nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 8 كانون الثاني 2026 | العدد **1765** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

وداع بريجيت باردو: مراسم بسيطة ونعش غير تقليدي | 15

مواجهة الطاولات: بعبدا وتل أبيب على مفترق الحرب أو السلام | 2

فضيحة «أدوية السرطان» بالأسماء والوقائع | 7

■ محليات | 4

فضل شاكر أمام العسكرية: براءة على بُعد جلسات

■ العالم | 11

سوريا وإسرائيل... مهمّة أميركية معقدة لرأب الصدع

■ اقتصاد | 8

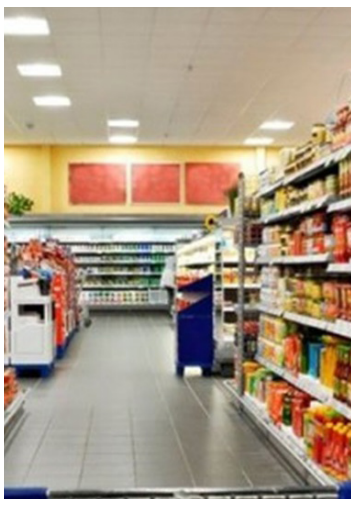

عوامل عدة تتضافر لتحديد القدرة الشرائية الأسعار تنهش مداخيل الأسرة

أسرار

- وفق مصادر دبلوماسية غربية، يخطط عدد من اللبنانيين المنخرطين في نظام الرئيس الفنزويلي مادورو، ومعظمهم من منتسبي «حزب الله» ومؤيديه، لعمليات فرار ولجوء سياسي خوفًا من الملاحقات والعقوبات.
- توقف مراقبون عند تزامن زيارتي نبيه بري ووليد جنبلاط إلى مصر ما فتح باب التساؤل حول احتمال انعقاد لقاءات بعيدة من الأضواء مع مسؤولين مصريين رفيعي المستوى، في سياق الحراك والمبادرة المصرية تجاه لبنان.
- يتردّد في أوساط ثنائي «أمل» و «حزب الله» أن خيار التمديد لمجلس النواب لسنتين مطروح بقوة، ويُعزى ذلك إلى رغبة الرئيس بري في أن يختار توقيت تنحّيه بإرادته، بدلًا من خوض معركة رئاسة المجلس وتجرّع احتمال الخسارة فيها.

مواجهة الطاولات: بعبدا وتل أبيب على مفترق الحرب أو السلام

بين التصعيد العسكري الإسرائيلي المتواصل جنوبًا وبقاعًا، وتزامن انعقاد طاولتي القرار في بيروت وتل أبيب، اليوم، تتبلور أكثر ملامح المرحلة المقبلة من المشهد السياسي – الأمني بين لبنان وإسرائيل. ففي الوقت الذي تبحث فيه الحكومة اللبنانية بحضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، في جلسة بالغة الحساسية، سبل الانتقال إلى خطة حصر السلاح شمال الليطاني، يلتئم «الكابينت» الإسرائيلي لدرس الخيارات المفتوحة حيال «حزب الله». لكن الفارق الأساسي في هذا التوازي، يكمن في اختلال ميزان التحكم بمقوّد القيادة. فالحكومة الإسرائيلية تمتلك كامل أوراقها العسكرية والسياسية، بينما تفتقر الدولة اللبنانية نسبيًّا إلى القدرة ذاتها، بسبب تواجد ما تبقى من دويلة «الحزب» وتعنت الأخير بعدم تسليم سلاحه، ما يُصعّب المهمّة على الجيش اللبناني.

نتنياهو يتسلّح بضوء أخضر أميركي

وبين هذين المسارين، يترقب المجتمع الدولي الذي يواصل حراكه الدبلوماسي تجاه لبنان، ما إذا كانت هذه المحطات ستقود إلى احتواء التصعيد أم ستكون مقدّمة لانفجار أكبر، في ظلّ تصاعد المؤشرات المقلقة، حيث أشارت «هيئة البث الإسرائيلية» إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ وزراءه، أن هناك ضوءًا أخضر أميركيًا لتنفيذ عملية عسكرية في لبنان. وكان الصحافي المقرّب من نتنياهو، عاميت سيغال، أفاد «القناة 12» العبرية في وقت سابق، بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكتفِ خلال لقائه الأخير مع نتنياهو بمنحه الضوء الأخضر لعملية عسكرية ضد لبنان، بل يدفع بنفسه الجيش إلى تنفيذها في أسرع وقت ممكن.

إذًا تتجه الأنظار اليوم، إلى بعبدا حيث يعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة العاشرة صباحًا بدلًا من الساعة الثالثة عصرًا، بسبب وفاة والدة زوجة قائد الجيش ولمصادفة مراسم الدفن مع موعد الجلسة، وحتى يتسنى للعماد هيكل عرض تقرير الجيش شخصيًا كون الأمر لن يقتصر على الإحاطة النهائية لمرحلة جنوب الليطاني إنما لحصر السلاح على كامل الأراضي اللبنانية.

في هذا السياق، أوضح مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» أن الموقف اللبناني الرسمي من مسألة حصرية السلاح وتنفيذ القرار 1701 واتفاقية وقف الأعمال العدائية، يقوم على مقاربة سيادية متدرجة تستند إلى تعزيز دور الدولة والجيش حصرًا، بالتوازي مع تحقّل المجتمع الدولي مسؤولياته حيال الانتهاكات الإسرائيلية.

وأشار المصدر إلى أن «استكمال انتشار الجيش حتى الخط الحدودي، لا يزال يواجه عوائق مباشرة ناجمة عن بقاء قوات إسرائيلية في نقاط محتلة. وفيما يولي لبنان أهمية خاصة لدور الأمم المتحدة والقوى الدولية العاملة في الجنوب، سواء في المرحلة الحالية أو في أي صيغة مستقبلية يتم التوافق عليها بعد انتهاء مهمة «اليونيفيل»، تفيد مصادر دبلوماسية أميركية بأن عددًا من الدول المشاركة في قوة حفظ السلام في جنوب لبنان يتجه إلى الانسحاب قريبًا من مهامه ضمن القوة الدولية.

عون متمسّك بحصرية السلاح

وعلمت «نداء الوطن» أن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، لا يزال متمسكًا بموقفه الداعم لحصرية السلاح على كامل الأراضي اللبنانية، غير أن تنفيذ هذا الموقف يبقى مرتبطًا بالظروف الميدانية والسياسية. وبالنسبة لجلسة الحكومة، تؤكد مصادر بعيدا أن الأولوية هي للاستماع إلى تقرير قائد الجيش حول المرحلة الأولى من خطة الانتشار: هل أُنجزت بالكامل؟ وهل بات ممكنًا الانتقال إلى المرحلة الثانية؟ فمعوقات الرئيس سيتحدّد بناءً على هذه المعطيات. وتُشدّد المصادر على أن المرحلة الأولى لا تُعدّ منجزة ما دام انتشار الجيش لم يصل إلى الحدود الجنوبية بسبب عرقلة الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الإطار الحكومي، علمت «نداء الوطن» أن رئيس الحكومة نوّاف سلام، عقد مساء الثلثاء اجتماعًا مع قائد الجيش رودولف هيكل، جرى خلاله البحث في جلسة اليوم وتقرير خطة الجيش. وبينما فضلت أوساط الجانبين التكتم على تفاصيل اللقاء ومداولاته، وصفت مصادر مطّلعة الاجتماع بأنه كان «جيّدًا». وأيضًا، لفتت مصادر إلى أن وزراء «القوات اللبنانية» سيطالبون بالإسراع في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة نزع السلاح، ويدعون إلى اختصارها بفترة لا تتجاوز 3 أشهر بدل تقسيمها إلى مرحلتين من 6 أشهر. ويرون أن التطورات الإقليمية تفرض عدم المماطلة.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، يشترط الأميركيون لإبعاد شبح الحرب، صدور بيان رسمي عن «حزب الله» يُعلن فيه بشكل صريح موافقته على تسليم سلاحه وصواريخه شمال الليطاني لصالح الجيش اللبناني.

جلسة باردة لـ «الميكانيزم»

وإذا كان المسار السياسي لمعالجة ملف السلاح لا يزال معلّقًا على ما ستفضي إليه جلسة مجلس الوزراء، فإن اجتماع «الميكانيزم» أمس، مرّ بطابع روتيني عادي، واقتصر على التشكيلة العسكرية الأساسية. وأفاد مصدر مطّلع لـ «mtv» بأن الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس كانت متردّدة أساسًا في حضور اجتماع اللجنة، حتى قبل الضجة الإعلامية التي أثيرت حول حياتها الشخصية، معتبرة أن هذه الاجتماعات باتت روتينية ولا تسفر عن أي خرق جدي.

«الحزب» وعقدة ردّي

أما على الجبهة الدبلوماسية، وفي ظل تنامي الغضب الشعبي في إيران ضد حكم الملالي، يصل وزير خارجيتها عباس عراقجي إلى بيروت غدًا، في زيارة تفتقد لأي عنوان سياسي معلن، بعدما حاول منحها طابعًا اقتصاديًا بالقول، عبر «وكالة مهر»، إن «وفدًا اقتصاديًا سيرافقه». وفي مقابل الموقف الرسمي اللبناني الواضح برفض أي تدخل إيراني في الشؤون الداخلية، وهو ما جرى تأكيده في زيارات سابقة لمسؤولين إيرانيين، شن «حزب الله» عبر إعلامه وأحد نوابه هجومًا موتورًا على وزير الخارجية يوسف رجي، متهمينه بـ «المليشياوي»، وذلك على خلفية انزعاج «الحزب» من مواقف رجّي السيادية والمتناغمة مع موقف لبنان الرسمي.

بالتوازي، أفاد الاتحاد الاوروبي في بيان بأن «رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، سيتوجهان إلى الشرق الأوسط، وتحديدًا إلى الأردن وسوريا ولبنان، في 8 و9 كانون الثاني 2026. وسيلتقيان في 9 كانون الثاني رئيس الجمهورية اللبنانية جوزاف عون في بيروت».

كشف خيوط اختفاء شكر

قضائيًا، أنهى النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار التحقيقات الأولية في قضية اختفاء النقيب المتقاعد في الأمن العام أحمد شكر، بعد أسابيع على فقدان الاتصال به في البقاع. وبناءً على التحقيقات التي أدت إلى استدراج رأس الخيط الضالع في عملية الاختطاف علي مراد من أفريقيا وتوقيفه في لبنان، قرر الحجار إحالة الملف إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، تمهيدًا للتوسع في التحقيق ومحاكمة الموقوف في القضية. وأظهرت التحقيقات أن شكر تعرّض لعملية استدراج وخطف منظمة. وبعد توقيف المشتبه به مراد، اعترف بتعاونه مع جهاز «الموساد» ودوره في استدراج شكر. وتطابقت اعترافاته مع أدلة تقنية وفنية، أبرزها حركة الاتصالات ومراقبة الكاميرات؛ وسط تأكيد مصادر مطلعة الاشتباه بضلوع شخصين آخرين، أحدهما يحمل الجنسية السويدية، وآخر الجنسية الفرنسية، سجّل وصولهم إلى لبنان قبل ساعات من تنفيذ عملية الخطف ومغادرتهم فور إتمامها.

الجلسة المفصلية: قرار الضربة الإسرائيلية بيد «حزب الله»

سامر زريق

يسود الترقب بانتظار ما ستخرج به جلسة مجلس الوزراء اليوم من قرارات وخطوات في مسألة استكمال تطبيق قرار حصرية السلاح، والإعلان عن بدء المرحلة الثانية شمال نهر الليطاني حتى حدود نهر الأولي، وسط ضغوطات أميركية هائلة تترافق مع تهديدات إسرائيلية بشن حرب جديدة.

في الأيام الماضية، عمل رئيس الجمهورية على إجراء اتصالات مكثفة، خارجية وداخلية، لإنتاج تفاهمات تعبد الطريق أمام انتقال الجيش في عملية سحب السلاح إلى شمال النهر بغطاء سياسي متين من مجلس الوزراء.

وفي هذا الإطار يحسب لرئيس الجمهورية إعادة الاعتبار لمجلس الوزراء كمكان يصنع فيه قرار الدولة حسبما ينص الدستور.

وبعدما كانت الجلسات يجري إعداد جدول أعمالها، والاتفاق على القرارات التي ستتخذ فيها في مقرات حزبية، لتصبح الجلسات بمثابة طقس سياسي شكلي، أو مسرحية يؤدي فيها الوزراء أدوارًا ضمن نص وبناء درامي صاغه آخرون خلف الكواليس. مثلما حصل في اتفاق وقف إطلاق النار الذي بصمت الحكومة السابقة بكامل أعضائها على ما لم تكن على بيّنة من أي بنوده.

صار اللبنانيون يترقبون ما سيصدر عن مجلس الوزراء، كما هي الحال في جلستي 5 و 7 آب، وجلسة 5 أيلول وغيرها. صحيح أن هناك تفاهمات واتصالات تسبق الجلسات، لكن القرارات التي تحدد توجه الدولة تبقى محكومة بديناميات مرنة داخل الجلسة نفسها.

وفي هذا الإطار يقول النائب أشرف ريفي إن «تركيز الضربات الإسرائيلية الأخيرة على شمال الليطاني والبقاع رسالة للحكومة قواهما إما الانتقال الجدي إلى شمال الليطاني، وإما نحن من سيتولى أمر سلاح «حزب الله» وندمر كل شيء. ويبيّن ريفي أن «قيادة الجيش حددت في خطتها مراحل للانتقال ملزمة للحكومة، وبالتالي ليست بحاجة لقرار جديد في ظل التزاماتها بسحب السلاح غير الشرعي من «حزب الله» وغيره بموجب القرارات التي أقرتها».

وحسب المعلومات، فإن المشاورات التي قادها رئيس الجمهورية نجحت في تحضير المناخ المناسب لجلسة خالية من الصدامات والانقسامات، من خلال صياغة مرنة تتيح للجيش بدء العمل شمال الليطاني، إنما بلا جدول زمني محدد، حيث تركت الخطوة معلقة بمدى قوة تيارات الضغط الخارجية.

وبذلك يكون رئيس الجمهورية أوفى بالتعهد الذي قطعه من بكركي بعدم وجود حرب غير أن هذا التعهد مقرون بشرط شارط لا يسع الرئيس جوزاف عون تأمينه لوقاية لبنان شر حرب مدمرة.

حسب معلومات «نداء الوطن» فإن الشرط المفروض أميركيًا هو إصدار «حزب الله» بيانًا رسميًا يعلن فيه بوضوح موافقته على سحب الجيش لسلاحه وصواريخه شمال الليطاني.

ومع أن الجميع في لبنان صار على بيّنة من أن قرار «الحزب» لا يصدر من الضاحية بل من مكان ما في طهران، إلا أن رئيس الجمهورية سعى بالتنسيق مع الرئيس نبيه بري إلى حث «الحزب» على إصدار بيان يجنب حاضنته مقتلة جديدة يصعب توقع مداها، بعيدًا من العنتريات الفارغة، والتي تستخدم كغطاء لتبرير قرارات ذات طابع إيراني بحت.

واحدة من أدوات الحث تتمثل في إخراج خبر إلى العلن مفاده أن «الحزب» لم يتعاون مع الجيش في تنظيف جنوب الليطاني، حيث لم يقدم أي بيانات أو معلومات عن ترسانته العسكرية ومراكزه، وكان إسهامه الوحيد هو التزام الصمت كعلامة رضى وقبول. واحد من أثمان عدم تعاون «الحزب» كان 6 شهداء للجيش في انفجار أحد المخازن.

يحمل هذا الخبر رسالة مزدوجة، الأولى، تخفيف كلفة البيان على «الحزب» نفسه من خلال تخفيض قيمة التنازل المطلوب. والثانية، الإشارة إلى العوائق الجوهرية التي تتطلب عدم التزام الجيش بمهلة زمنية. ناهيكم عن دحض خطاب الوهم الذي يحقن به «الحزب» حاضنته بالقول إنه تنازل لصالح الدولة جنوب النهر، فيما أنه تنازل لإسرائيل وتحت وطأة ضرباتها.

وبذا تصبح الحرب مرتبطة بقرار «الحزب»، الذي أبلغ المعنيين بموافقته على إصدار البيان المطلوب.

لكن المعلومات تبيّن أنه أكثر ميلًا إلى عدم إصدار البيان تماهيًا مع الضغوط الإيرانية الشديدة. وبذا يكون «الحزب» كمن يقدم صكًا لإسرائيل لافتراسه وحاضنته، حيث يدرك أن عدم إصدار البيان يعني منح نتنياهو ما يريده ويسعى إليه. ليس هذا فحسب، بل تشير المعلومات إلى أن «الحزب» سيتدخل في أي حرب تشن على نظام الملالي، وسيستهدف إسرائيل بما تبقى لديه من ترسانته الصاروخية، إذ لم يعد لديه ما يخسره.

جلسة اليوم: القائد سيعرض فهل تقرّر الحكومة؟

جويس عقيقي

عند العاشرة صباحًا، يعقد مجلس الوزراء جلسة، البند الأول على جدول أعمالها «عرض قائد الجيش التقرير الشهري بشأن خطة حصر السلاح في كافة المناطق اللبنانية».

أهمية هذا البند تكمن في توقيته الحساس، الذي يتزامن مع اجتماع «الكابينت» الإسرائيلي لمناقشة عملية عسكرية في لبنان، ويأتي أيضًا بعد كلام مهم جداً للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي وصف، وهو يقف إلى جانب رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الحكومة اللبنانية بالضعيفة أمام «حزب الله»، مؤكدًا أنه ينتظر كيف ستتعامل حكومة لبنان مع سلاح «الحزب».

وعلى بعد ساعات من الجلسة، تشير المعلومات إلى أنه لم يُحسم بعد ما إذا كان العماد رودولف هيكل سيتحدث عن الانتهاء من المرحلة الأولى من خطة الجيش من دون الإعلان عن بدء المرحلة الثانية المتعلقة بشمال الليطاني، أم أنه سيعلن بدء المرحلة الثانية من الخطة من دون تحديد مهلة زمنية لها.

في وقت ترجح مصادر حكومية لـ «نداء الوطن» أن يكتفي هيكل بعرض الخطة والواقع على الأرض والعقبات التي تواجه الجيش من دون أن يعلن أي شيء، تاركًا مهمة إعلان أي قرار أو موقف لمجلس الوزراء.

وفي هذا السياق علمت «نداء الوطن» أن اتصالات تحصل بين عدد من الوزراء في الساعات التي تسبق انعقاد الجلسة بهدف لجهة إعلانها انتهاء المرحلة الأولى من خطة حصر السلاح جنوب الليطاني والبدء بالمرحلة الثانية شمال الليطاني.

ثانيًا، رفض أي إعلان عن بدء المرحلة الثانية من دون تحديد مهلة زمنية واضحة لها.

وعلمت «نداء الوطن» أن وزراء «القوات» سيطرحون ليس فقط إعلان الحكومة بدء المرحلة الثانية مع مهلة زمنية، إنما سيذهبون أبعد من ذلك للمطالبة بتقصير المهل وعدم تجزئة الخطة إلى مرحلة ثانية تحدد بثلاثة أشهر ومرحلة ثالثة تحدد أيضًا بثلاثة أشهر، لأنه بنظرهم، وأمام المتغيرات المتسارعة التي تحصل في المنطقة، ليس لدى لبنان ترف الوقت ولا يمكن المماطلة لستة أشهر إضافية لتنفيذ الخطة، بل بالعكس يجب إنهاء سحب السلاح من شمال الليطاني خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر، بحسب وزراء «القوات».

وعلمت «نداء الوطن» أن رئيس الحكومة التقى مساء الثلثاء قائد الجيش وبحثا في جلسة اليوم وتقرير خطة الجيش، في وقت تكتمت أوساط الطرفين عن مضمون اللقاء ونتائجه وانعكاسه على مسار الجلسة ووصفته المصادر بأنه كان «جيدًا».

على أي حال، الحكومة أمام تحدّ كبير داخليًا وخارجيًا، فهي في هذه اللحظة الحساسة والمتغيرات السياسية الحاسمة في المنطقة أمام خيارين: إما أن تتخذ القرار بالمضي بسحب السلاح في مرحلتيه الثانية والثالثة وتنفذه، وإما أن تكون عاجزة عن اتخاذ القرار وتنفيذه وتؤكد أنها ضعيفة أمام «حزب الله» تمامً كما قال ترامب منذ أيام.

الكرة بيد الحكومة ومعها مصير لبنان!

الكرة بيد الحكومة ومعها مصير لبنان

تنسيق الموقف وتحديدًا بين وزراء «القوات» و «الكتائب» و «الاشتراكي» والوزراء المحسوبين على رئيس الحكومة في محاولة لتوحيد الموقف بشأن نقطتين:

أولاً، رفض عدم خروج الحكومة بموقف واضح

مروان الأمين

مادورو ليس النهاية... بل محطة

مع مطلع عام 2026، تصدّر توقيف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو واجهة الأحداث العالميّة، بوصفه تطوّرًا استثنائيًا يطال رئيس دولة لا يزال في سدّة الحكم. غير أن وقع الحدث لم يتوقف عند حدّ التوقيف ذاته، بل تجاوز ذلك إلى الطريقة التي نُفذ بها، لتغدو طريقة التوقيف أكثر إثارة للدهشة والجدل من الحدث نفسه، بما تحمله من دلالات تُوضح السياسات غير التقليدية التي ينتهجها الرئيس ترامب لمعالجة الملفات المطروحة على طاولة المكتب البيضوي.

واصل مادورو المسار الذي رسمه سلفه هوغو شافيز، مُثبّتًا تموضع فنزويلا ضمن ما يُعرف بمحور الممانعة، ومكرّسًا علاقة وثيقة مع النظام الإيراني. غير أن هذا التموضع السياسي لم يكن مجرّد خيار دبلوماسي، بل شراكة كاملة في نهجٍ يشكّل تهديدًا للأمن الدولي وخروجًا عن مبدأ احترام سيادة الدول.

فنزويلا، الدولة الغنية بثرواتها الطبيعية، شأنها شأن إيران، تحكمها سلطة أحسنت استخدام خطاب شعبوي مؤدلج عمل على تحويل الإمكانات الاقتصادية الهائلة إلى أدوات للهيمنة والتسلّط. وكما رسّخ نظام الملالي في طهران نموذجًا سلطويًا مغلقًا، كرّس مادورو نهجًا قائمًا على القمع والترهيب في الداخل، ما أفضى تدريجيًا إلى نشوء طبقة ضيقة من النافذين استأثرت بمقدّرات البلاد.

ولم يقتصر الأمر على الاستبداد السياسي، بل جعل من فنزويلا بيئة حاضنة لشبكات الجريمة المنظمة، من تجارة المخدرات والسلاح إلى تبييض الأموال، وذلك في ظل تواطؤ رسمي، لا بل شراكة كاملة بين أركان النظام وهذه الشبكات، بحيث تركزت ثروات البلد بيد هذه الطبقة، فيما تُركت الغالبية الساحقة من الشعب تواجه الفقر والتجويع والانهيار المعيشي.

وفي هذا الإطار، واصل مادورو سياسة فتح الأراضي الفنزويلية أمام الحرس الثوري الإيراني و «حزب الله»، لتتحول البلاد إلى إحدى القواعد الأساسية لنشاطهما غير الشرعي. وقد أتاح هذا الواقع لهاتين الجهتين تأمين مصادر تمويل مستدامة، سواء للنظام الإيراني وأذرعه في الشرق الأوسط أو لتمويل شبكات تابعة له في ساحات أخرى تفرضها حسابات النفوذ والمصالح.

على هذا الأساس، لم تعد فنزويلا مجرّد دولة غارقة في أزمة حكم داخلية، بل باتت ركيزة أساسية في محور يضم عددًا من الدول المارقة التي تشكل تهديدًا للأمن العالمي. محورٌ لم يكتفِ بتقويض استقرار دوله من الداخل، بل ساهم في تهديد الأمن الاجتماعي لدول أخرى عبر تصدير المخدرات، وضرب مبدأ سيادة الدول من خلال دعم مجموعات مسلّحة غير شرعيّة تعمل خارج إطار الدولة والقانون.

إن حدث اعتقال مادورو يتجاوز حدود الداخل الفنزويلي إلى سياق إقليمي ودولي شهد تراجعًا ملموسًا لأذرع إيران في المنطقة، وانهيار نظام بشار الأسد، إضافة إلى الضربة التي أصابت المشروع النووي الإيراني في الصميم، ما ألحق أذى بالغًا بهيبة نظام الملالي وقدرته على فرض نفسه لاعبًا مهابًا. ضمن هذا المشهد، يمكن النظر إلى توقيف مادورو كمحطة إضافيّة في سلسلة تصدّعات أصابت محور «الإرهاب والمخدرات»، سياسيًا وعسكريًا ومعنويًا.

وعليه، فإن دلالات الحدث تتجاوز مصير رجل أو نظام، لتطال بنية تحالف كامل شُيّد على القمع والتهريب وتغذية الفوضى العابرة للحدود. ومن المؤكد أن وجود الرئيس ترامب في البيت الأبيض سوف يُسهم في تسريع القضاء على محور «الإرهاب والمخدرات»، بحيث أن نهايته تبدو اليوم أقرب من أيّ وقت مضى.

رفيق خوري

وطنية سحب السلاح وإيرانية الحفاظ عليه

تعدّدت الأحوال وتنوّعت الأوضاع في لبنان والمنطقة و «المقاومة الإسلامية» ثابتة. شيء من «حصرية السلاح» خارج الدولة بيد «حزب اللّه» بعد مرحلة من مقاومة وطنيّة تعدّدية أخرجها تفاهم سوري- إيراني من الميدان، وشيء من التركيز على الهدف الإسرائيليّ المباشر للمقاومة وتغطية الأهداف البعيدة. فالبلد شهد مقاومة للاحتلال حتى العام 2000، ثمّ مقاومة بلا احتلال، وحربًا عام 2006 قادت إلى القرار 1701 ومرحلة هدوء دامت حتى عام 2024، ثمّ إلى «حرب الإسناد» لغزة التي انتهت إلى عودة الاحتلال والحفاظ على مقاومة بلا ردّ وعمليات. وهذا ما يطرح سؤالًا في العمق يتطلّب قراءة دقيقة خارج السجالات التي تؤكد قول هنري أدامس «أن السياسة العملية تكمن في إنكار الحقائق». وبالطبع خارج المواقف الرافضة قرار مجلس الوزراء حول «حصرية السلاح» والمطالبة بضرورة بقاء المقاومة عبر تنظيرات تستند إلى أفكار عامة عن المقاومة والاحتلال في التاريخ، من دون النظر إلى خصوصية الوضع اللبناني وإشكالية المقاومة الإسلامية فيه والتحوّلات الإقليمية والدولية.

ذلك أن الساعة دقت لإنهاء القدرة على اللعب الخطر بلبنان واللعب الخطير فيه من دون كلفة. فأقلّ ما تكرّره جماعة «الممانعة» يوميًا هو أن سحب السلاح «مشروع إسرائيلي- أميركي». والشيخ نعيم قاسم يصل إلى الحدّ الأقصى في وصم الآخرين بـ «العار» ويخاطب المسؤولين بالقول: «إن مطالبتكم بحصرية السلاح في ظلّ الاعتداءات الإسرائيلية تعني أنكم لا تعملون لمصلحة لبنان بل لمصلحة إسرائيل»، وهو على ثقة من أن كلامه سيبقى بلا ردّ رسميّ. لا بل إن أصحاب السلاح الصابرين من دون ردّ على العدوّ الذي يقصف مواقعهم ويغتال قادتهم وكوادرهم يتنمّرون على أكثرية اللبنانيين ويتهمون معظمهم بـ «الخيانة». لكن الموقف الوطنيّ اليوم هو الذي يأخذ في الاعتبار وضع لبنان المحتاج إلى مساعدات واستثمارات وإعادة إعمار، والضغوط العربية والدولية التي تربط المساعدات بسحب السلاح، والتهديدات الإسرائيلية بحرب مدمّرة لضرب السلاح وحامليه. وفي هذا الإطار، فإن الحفاظ على السلاح مشروع إيراني، وسحبه مشروع لبناني، بصرف النظر عمّا يريده الآخرون.

فضلًا عن أن «المقاومة الإسلامية» في لبنان هي جزء من «محور المقاومة» الذي أقامته الجمهورية الإسلامية في العراق وسوريا ولبنان وغزة وصنعاء، والحرص على بقاء السلاح في غزة ولبنان بعد الضربة الإسرائيلية الشديدة، والتمسّك بالحشد الشعبي في العراق و «أنصار اللّه» الحوثيين في اليمن، والعمل لاستعادة الخسارة الكبيرة في سوريا التي قطعت ما سمّي «الهلال الشيعي» هي تأكيد لثلاثة أمور.

الأوّل أن المقاومة وسيلة لهدف أكبر من قتال إسرائيل ومواجهة الخطر الصهيوني، بصرف النظر عن القدرة أو العجز عن تحرير فلسطين. والثاني أن السلاح الثابت مهما تغيّرت الظروف باقٍ، ليس فقط إلى ما بعد تحرير القدس وإقامة ما يسمّيه المرشد الأعلى علي خامنئي «الشرق الأوسط الإسلامي» بقيادة إيران بل أيضًا إلى ما بعد ظهور المهدي المنتظر و «تشكيل حكومته العالمية». والثالث هو التصرّف لدى «الممانعة» على أساس أن إيران قوّة محلّية في لبنان لا قوّة خارجيّة، وبالتالي فإن الارتباط بها لا يخلّ بالسيادة والاستقلال وحرية القرار، خلافًا لعلاقات لبنان مع العرب والغرب. والواقع أن «حزب اللّه» انتقل من مرحلة الفعل والخطاب المدوزن إلى مرحلة اللافعل والخطاب الانفعالي، ومن الصعب إقناع اللبنانيين بأن سلاحًا في يد «حزب» أيديولوجي مذهبيّ مرتبط بالحرس الثوري يخدم هدفًا وطنيًا. والأصعب هو استمرار اللعب بقواعد لعبة انتهت في لبنان والمنطقة.

ولعلّنا في حاجة إلى «فهم أكثر من المعرفة» حسب قول الفيلسوف أشعيا برلين.

هكذا يتحضر «الحزب» للحرب

باسكال صوما

من غزة إلى لبنان وصولاً إلى إيران، تنتظر المنطقة كلها فتيلًا واحدًا يشعل الحرب، مع تزايد التهديدات الإسرائيلية والرغبة الأميركية في تغيير وجه الشرق.

وفي لبنان تحديدًا، تتزاحم المعلومات والتقارير التي تشير إلى حرب محتملة قريبة، فقد أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن المؤسسة الأمنية في إسرائيل ترفع مستوى الجهوزية لاحتمال تنفيذ عمل عسكري ضد «حزب الله»، وذلك بعد انتهاء المدة التي كانت ممنوحة للدولة اللبنانية لنزع السلاح، أي حتى نهاية عام 2025.

وإذا كان الضوء الأخضر الأميركي ما زال غير معلن ويشوبه بعض الغموض، إلا أن مؤشرات عدة تدلّ على أن الحرب لم تعد مجرد تهديد. إذ إن إسرائيل تبدي استعدادًا كاملًا لدخول معركة جديدة، فهل «حزب الله» جاهز أيضًا؟ وهل تلك «الثقة» التي يحاول أمينه العام التعبير عنها، تترجم بالاستعدادات العسكرية الفعلية، أم تبقى كلامًا في الهواء؟

بحسب مصادر خاصة لـ «نداء الوطن» عمم «الحزب» على مسؤوليه وعناصره منذ فترة بوجوب الحذر الشديد، مانعًا إياهم من التوجه إلى الجنوب، حفاظًا على سلامتهم. ويروي المصدر أن «المسؤولين الميدانيين والعناصر يعيشون عدم استقرار كبيرًا، إذ يطلب منهم بشكل متكرر تغيير أماكن سكنهم حفاظًا على حياتهم، بخاصة أن الاغتيالات لم تتوقف، ويحاول «حزب الله» الحفاظ على من بقي على قيد الحياة من كادراته، في ظل ظروف مالية صعبة وحصار من كل الجهات».

إعادة نسخة ما قبل الـ 2000

وفق تقرير لـ «معاريف» الإسرائيلية، بدأ «حزب الله» بالفعل محاولات لإعادة بناء قدراته العسكرية، لا سيما في المناطق الواقعة شمال الليطاني، وهو ما تعتبره إسرائيل إنذارًا لا يمكن السكوت عنه، وما قد يدفعها لشن هجوم.

في المقابل يرى الخبير العسكري العميد المتقاعد سعيد قزح في حديث لـ «نداء الوطن» أن «حزب الله» تلقى ضربات قاسية لا يمكنه الشفاء منها، ولن يستطيع بعدها إعادة نسخة «حزب الله» القديمة، لكنه لا يزال في طور تحضير نفسه للحرب، إنما ليس عبر ترسانة عسكرية، بل عبر إعادة النسخة التي كانت قبل عام 2000 أي قبل التحرير، بما يمكن تسميته «حرب العصابات».

وذلك عبر تحضير فرق صغيرة لا يتعدى أفراد الواحدة منها 10 أشخاص، وذلك لإقامة كمائن والقيام بأعمال هجومية على مراكز الجيش الإسرائيلي الموجودة في جنوب لبنان، أو الدفاع في حال قام الجيش الإسرائيلي بعمليات برية».

ويتابع «من المؤكد أن القدرة الصاروخية للحزب تضررت بشكل كبير، والتحسينات التي يقوم بها الآن متعلقة بالمسيرات، وهناك تقارير إسرائيلية عالمية عن أن «حزب الله» يعيد بناء أسطول المسيرات الخاص به».

ويعتبر قزح أن «حرب العصابات وأسطول المسيرات هما السلاحان الوحيدان اللذان يستطيع «حزب الله» استعمالهما، وهو يحاول إنشاء منظومة صواريخ او إعادة تفعيل الصواريخ الموجودة مع منصات الإطلاق، في منطقة إقليم التفاح التي تشهد غارات إسرائيلية أسبوعية عنيفة وهي تبعد حوالى 40 كيلومترًا عن المستعمرات الإسرائيلية، لكن المراقبة الإسرائيلية الدائمة لمنطقة إقليم التفاح وجبال الريحان والنبطية، تمنعه من إعادة بناء القدرة الصاروخية في هذه المنطقة».

حاليًا، لدى «حزب الله» صواريخ بعيدة المدى موجودة في منطقة بعلبك الهرمل، وهذه المناطق ستشهد موجة غارات إسرائيلية، في حال لم يلتزم الحزب بخطة حصرية السلاح، بحسب قزح، ولذلك سينصب التركيز الإسرائيلي على منطقة بعلبك الهرمل، وإقليم التفاح الواقعين شمال الليطاني، في حال نشوب الحرب.

خسائر ضخمة

في أيلول الماضي، كشف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، عن حصيلة العمليات العسكرية التي نفذت ضد «حزب الله» خلال العام المنصرم، بعد مرور عام على المواجهة المفتوحة بين الطرفين.

وبحسب البيان، فقد نفذ الجيش الإسرائيلي نحو 9,800 هجوم على أهداف مختلفة، شملت آلاف منصات إطلاق الصواريخ قصيرة المدى، إلى جانب مخازن الأسلحة والذخيرة ومواقع القيادة التابعة لـ «حزب الله»، إضافة إلى مصادرة 85 ألف قطعة سلاح وذخيرة، مع تدمير أكثر من 1,100 بنية تحتية تحت الأرض قرب الحدود الشمالية.

أما على المستوى البشري، فقد أكد المتحدث العسكري أن الغارات والعمليات النوعية أسفرت عن اغتيال ما بين 4,000 إلى 5,000 عنصر وقائد ميداني في «الحزب»، بينهم قيادات بارزة، بالإضافة إلى إصابة نحو 9,000 آخرين خرجوا من دائرة القتال.

هذه الخسائر لا شك في أنها زادت منذ أيلول في ظل القصف شبه اليومي والاستهدافات لقادة وبنى تحتية وغير ذلك. إلا أن من يسمع خطابات أمين عام «حزب الله» يعتقد أن حزبه بحال أفضل مما كان عليه قبل الحرب، وهو ما تضعه المصادر في إطار «محاولة الحفاظ على ماء الوجه واستقطاب الجمهور المنهك الذي خسر بيوتًا وأحباء وأبواب رزق ومشروعًا كاملًا».

ورأى قزح أن «تصاريح نعيم قاسم وقيادات «حزب الله» تدخل ضمن الحرب النفسية، أو ضمن محاولة التأثير على بيئة الحزب عبر استخدام الخطابات التجييشية، ليبع أوهام لمؤيديهم، وذلك تحضيرًا للانتخابات بالمرتبة الأولى ولعدم بث روح الإحباط بين جمهور البيئة في المرتبة الثانية».

فضل شاكر أمام العسكرية: براءة على بُعد جلسات

طوني كرم

فضل شاكر... براءة. هذا ما يُتوقع أن ينتهي إليه المسار القضائي لمحاكمته، وفق مقاربة قانونية وُضعت بدقة وعلى قياس القضيّة والمُحاكَم. هذا ما خلص إليه مرجع قضائي رفيع، في قراءته لعدد من القضايا العالقة التي أُحيلت إلى المحاكم لإيجاد مخارج قانونية تليق بـ «دولة المؤسسات والقانون»، وفي مقدّمها قضية الفنان فضل شاكر. وبعد أن رفضت المحكمة العسكرية في جلستها الأولى اعتبار الدعاوى المقامة بحق فضل عبد الرحمن شمندر، المعروف بفضل شاكر، من ضمن المحاكمات السرّية، خلال الجلسة الوجاهية التي عُقدت في 25 تشرين الثاني 2025، تمكّنت وكيلته القانونية، المحامية أماتا مبارك، من تحقيق هدفين أساسيين يصبّان في مصلحة موكّلها:

الهدف الأول، تمثل في نجاحها لاحقًا في تحويل المحاكمة إلى سرّية، بحيث تبقى حيثيات الدعاوى الأربع المنظورة أمام المحكمة العسكرية بعيدة عن التداول العام، وهي الدعاوى التي سبق أن أصدرت المحكمة على أساسها أربعة أحكام غيابية بحق شاكر تراوحت بين خمس وخمس عشرة سنة سجنًا.

أمّا الثالثة، فتعود إلى مقابلة صحافية أجراها شاكر من داخل مخيم عين الحلوة في 14 تشرين الثاني 2014، أدلى خلالها بأقوال اعتُبرت من شأنها تعكير علاقات لبنان مع إحدى الدول العربية، وإثارة النعرات الطائفية، والمسّ بسمعة المؤسسة العسكرية.

وتتعلّق الدعوى الرابعة باتهامه بتمويل مجموعة «الأسير» المسلّحة، والإنفاق على أفرادها، وتأمين ثمن أسلحة وذخائر حربية.

ومع تسليم فضل شاكر نفسه إلى القضاء، تُعتبر الأحكام الغيابية الصادرة بحقه كأنها لم تكن، وتُصبح المحكمة ملزمة بدءًا من اليوم، بإثبات الأدلة التي تُدين المتهم، بعيدًا من الظروف السياسية التي طبعت مسار ملاحقته في مرحلة سابقة، بفعل قوى الأمر الواقع آنذاك.

وإلى جانب مثوله اليوم أمام المحكمة العسكرية، يمثل شاكر غدًا الجمعة، في 9 كانون الثاني 2026، أمام محكمة الجنايات في بيروت، في الدعوى المقامة ضده في «الحزب»، بينهم الشيخ أحمد الأسير، من قبل هلال خضر حمود، مسؤول «سرايا المقاومة» في «حزب الله».

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، يُتوقع أن تكون هذه المحاكمة سريعة، إذ سبق للمدّعي هلال حمود أن أسقط ادّعاءه بحق فضل شاكر، مُبقيًا الدعوى قائمة بحق الشيخ أحمد الأسير فقط، رغم إقراره في إفادته بأن الأخير لم يكن موجودًا في مكان وقوع الإشكال، وهو ما يؤكّد، وفق متابعين، أن هذه القضية تفتقر في أساسها إلى أي دليل جدّي يبرّر الادّعاء أو المحاكمة، وأن تحريكها جاء في سياق توظيف القضاء سياسيًا، ضمن الأساليب التي اعتمدها «حزب الله» في مرحلة معيّنة لمواجهة معارضيه وخصومه.

الجلسة من 3 شباط إلى اليوم، 8 كانون الثاني 2026. وخلال الجلسة الأولى، وبعد رفض رئيس المحكمة العميد وسيم فياض طلب إخراج الإعلاميين من القاعة، تذرّعت المحامية مبارك بعدم تمكّنها من الاطلاع على الملفات وطلبت إرجاء الجلسة لدراستها، ما شكّل حينها صدمة للحاضرين. غير أن ما تبيّن لاحقًا هو أن هذا الطلب لم يكن سوى تكتيك قانوني مشروع، أتاح لها، عبر سلسلة إجراءات واتصالات، الوصول إلى النتيجة التي سعت إليها.

ويمثل فضل شاكر اليوم أمام المحكمة العسكرية في أربع دعاوى:

الأولى، تتعلّق باتهامه، مع آخرين، في 23 حزيران 2013، بتأليف مجموعة مسلّحة بقصد ارتكاب جنايات بحق الأشخاص والأموال، والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، والتعرّض للمؤسسة العسكرية، وإثارة عصيان مسلّح، ونقل سلاح حربي من دون ترخيص، والتحريض على النزاع الطائفي، ومحاولة قتل ضباط وعناصر من الجيش اللبناني أثناء تأديتهم مهامهم، إضافة إلى التدخل في جرائم حيازة متفجّرات وأعمال إرهابية.

الدعوى الثانية، تتعلّق بالتدخل في أعمال إرهابية جنائية ارتكبها إرهابيون، عبر تقديم خدمات لوجستية لهم مع العلم المسبق بذلك.

أمّا الثالثة، فتعود إلى مقابلة صحافية أجراها شاكر من داخل مخيم عين الحلوة في 14 تشرين الثاني 2014، أدلى خلالها بأقوال اعتُبرت من شأنها تعكير علاقات لبنان مع إحدى الدول العربية، وإثارة النعرات الطائفية، والمسّ بسمعة المؤسسة العسكرية.

وتتعلّق الدعوى الرابعة باتهامه بتمويل مجموعة «الأسير» المسلّحة، والإنفاق على أفرادها، وتأمين ثمن أسلحة وذخائر حربية.

ومع تسليم فضل شاكر نفسه إلى القضاء، تُعتبر الأحكام الغيابية الصادرة بحقه كأنها لم تكن، وتُصبح المحكمة ملزمة بدءًا من اليوم، بإثبات الأدلة التي تُدين المتهم، بعيدًا من الظروف السياسية التي طبعت مسار ملاحقته في مرحلة سابقة، بفعل قوى الأمر الواقع آنذاك.

وإلى جانب مثوله اليوم أمام المحكمة العسكرية، يمثل شاكر غدًا الجمعة، في 9 كانون الثاني 2026، أمام محكمة الجنايات في بيروت، في الدعوى المقامة ضده في «الحزب»، بينهم الشيخ أحمد الأسير، من قبل هلال خضر حمود، مسؤول «سرايا المقاومة» في «حزب الله».

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، يُتوقع أن تكون هذه المحاكمة سريعة، إذ سبق للمدّعي هلال حمود أن أسقط ادّعاءه بحق فضل شاكر، مُبقيًا الدعوى قائمة بحق الشيخ أحمد الأسير فقط، رغم إقراره في إفادته بأن الأخير لم يكن موجودًا في مكان وقوع الإشكال، وهو ما يؤكّد، وفق متابعين، أن هذه القضية تفتقر في أساسها إلى أي دليل جدّي يبرّر الادّعاء أو المحاكمة، وأن تحريكها جاء في سياق توظيف القضاء سياسيًا، ضمن الأساليب التي اعتمدها «حزب الله» في مرحلة معيّنة لمواجهة معارضيه وخصومه.

ما معنى وديعة وودائع مصرفية في لبنان؟

انطوان مسرّة (*)

لا يمكن الاستمرار في كليات قانون- ولا نقول حقوق - في تعليم أجيال جديدة نصوصًا وتشريعات وإجراءات وكأنها مجرّد وسيلة أداتية في التحجّج والدفاع والبرهان! تلوّثت كلّ المصطلحات الحقوقية والدستورية في لبنان بشكل جزئيّ منذ اتفاقية القاهرة سنة 1969 ثمّ بشكل شامل منذ اتفاقية القاهرة المتجدّدة في 2006/2/6 حيث لم تعد الدولة في لبنان دولة في مواجهة دولة رديفة ذات دعم ماليّ وتسلّح ودبلوماسيّة إقليمية رديفة. وما يثير الغرابة القصوى امتداد التلوّث، خلف دراسات قانونية وأبحاث مكتبية وخطط لمراجع محلية ودولية، إلى مجمل واقع المصارف في لبنان ومصير ما يوصف بالودائع واستعادتها.

هل يتساءل وزراء وباحثون وأخصائيون ومثقفون بدون خبرة وكتاب وإعلاميون بغائيون ما معنى وديعة ووداع؟ من أودع وديعة في مصرف لم يبتغ الاستثمار. لم يخاطر في عمل تجاريّ. لم يسعَ إلى توظيف مدّخراته واستلم سندات!

1. الوديعة والودائع وضمانة الاستعادة: ليتطرق قانونيون إلى معنى «وديعة». ورد في لسان العرب لابن منظور: «استودعه مالًا وأودَعَهُ إياه: دَفَعَه إليه ليكون عنده وديعة. وأودَعَهُ: قَبِلَ منه الوديعة». قال ابن شميل في كتاب المنطق والكسائيّ لا يحكي عن العرب شيئًا إلّا وقد ضَبَطَه وحفِظَه. ويقال: أَوْدَعَكَ الرجل مالًا واستودَعْتُه «مالَه».

وجاء في قاموس إبراهيم نجار: «الوديعة، الإيداع (مَدَنيّ): عقد يتسلّم به الوديع شيئًا منقولًا من المودع ليحفظه عينًا كما يحفظ ماله الخاص ويلتزم ردَّهُ متى طلبه المودِع déposant ويتسلّم المنقول مستوذع أو وديع déposaire والمال أو المنقول هو الوديعة. والمألوف أن تكون الوديعة بلا أجر ولا يتمّ العقد إلّا بتسليم الوديعة إلى الوديع إمّا من المالك أو من ذي اليد. والوديع ما لم يكن مأجورًا مسؤول عن تقصيره الجسيم فإذا كان مأجورًا سئل عن تقصيره الخفيف وإذا كانت الوديعة شيئًا من المثليات أو مبلغًا من النقود، وأذن للوديع في استعمالها، عدّ العقد بمنزلة عارية الاستهلاك.

«وديعة الفنادق (مدنيّ) dépôt d'hôtellière»: هي على الرغم من انحصار اللّفظ في «الفنادق» وديعة المتاع سواء في الفنادق أو الحمامات أو أماكن حفظ الملبوسات في الملاهي أو لدى ملتزم

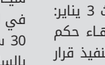

تلوّثت المصطلحات الحقوقية والدستورية

النقل فإذا نزل المسافر في أحد الفنادق كانت أمتعته وديعة» (ابراهيم نجار، القاموس القانوني الجديد، مكتبة لبنان، 2009).

ورد في كلّ القواميس الحقوقية الأجنبية

Dépôt: « Contrat par lequel une personne (le déposant) remet une chose mobilière à une autre (le dépositaire) qui accepte de la garder et s'engage à la restituer lorsque la demande lui en sera faite » (Lexique des termes juridiques, Dalloz, 1999 ,12e éd.).

قواميس اللغة هي أكثر وضوحًا في التركيز على الأمانة، والحرص على هذه الأمانة، والضمانة المطلقة والقصوى والصدقية. يرد في قواميس اللغة ما يلي:

Dépôt: action de confier à la garde » de quelqu'un, de placer dans un lieu sûr. Qui entraîne la protection légale des marques dites déposées (...). Contrat par lequel on reçoit la chose d'autrui, à la charge de la garder et de la restituer en nature (...). Ce qui est confié au dépositaire pour être gardé et restitué ultérieurement

Dépôts bancaires: les fonds » déposés en banque. Dr. Ce qui sert « de garantie

(Le Robert).

2. الاستعادة المطلقة أو لا دولة في لبنان! يتحمّل المسؤولية من كان في قمّة الحكم، ومن عمّم مسار اللادولة في لبنان. تفاخر أحدهم على شبكة CNN في 2019/12/23 «بإدارة المال العام في لبنان طوال اثنتي عشرة سنة بدون موازنة»! ويتحمّل المسؤولية في أعلى القمة من كان موليًا بقيادة مصرف لبنان والمال العام طوال سنوات.

***

ليس الغوص في المعنى الحقوقيّ للوديعة والودائع مجرّد تمرين لفظيّ! إنه مؤشر على الأهمية القصوى في حماية رأسمال الثقة وجوهر العلاقة بين المواطن والدولة. يستحيل أي استقرار أو نمو أو نهوض في لبنان من دون استعادة الودائع بصفتها ودائع! لا ثقة بلبنان ولا ثقة بلبنان الدولة من دون استعادة الودائع.

(*) عضو المجلس الدستوري

2009-2019

أزمة نفايات تلوح في جزين

محمد دهشة

يلوح في الأفق شبح أزمة نفايات في منطقة جزين بعدما وجّه رئيس بلدية صيدا المهندس مصطفى ماجد حجازي كتابًا رسميًا إلى شركة IBC طلب فيه عدم المشاركة في مناقصة اتحاد بلديات منطقة جزين، في إشارة واضحة إلى عدم الرغبة في استقبال نفايات الاتحاد في معمل معالجة النفايات الصلبة في صيدا.

وجاء في الكتاب، الذي وجّهه المحامي حسن شمس الدين بصفته وكيلاً عن البلدية: «نبلغكم قرار رئيس بلدية صيدا الأستاذ مصطفى ماجد حجازي بوجوب عدم تجديد التعاقد مع اتحاد بلديات جزين، وعدم مشاركة شركة IBC في المناقصة المزمع إجراؤها حاليًا، آملين الإجابة الفورية بالتأكيد».

واعتبرت مصادر سياسية لـ «نداء الوطن» أن هذا التطور قد يؤدي إلى أزمة ثقة جديدة بين منطقتي صيدا وجزين، سيما وأن معمل المدينة يستقبل نفاياتها دون إعلان صريح، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام استثمار هذا الملف من قبل بعض القوى السياسية في معركة الانتخابات النيابية المقبلة على خلفية التحالفات التي جرت في الانتخابات البلدية في أيار من العام الماضي.

بيد أن مصادر بلدية أوضحت لـ «نداء الوطن» أن المجلس البلدي، الذي آمن بحسن العلاقة والتلاقي مع منطقة جزين وبلدياتها، وهو العمود الفقري لاتحاد بلديات صيدا – الزهراني المسيحي والشيعي، يدعو إلى تفادي التجربة السلبية خلال السنوات الماضية من أعباء بيئية وصحية جسيمة نتيجة سياسات إدارة النفايات المعتمدة، وقناعته أنه يتوجب على الجميع التكاتف في تحمل المسؤولية، سواء في صيدا أو جزين أو وزارة البيئة.

وأشارت إلى أن المطلوب، تزامنًا مع أي قرار إيجابي، أن تتحمل وزارة البيئة مسؤولياتها في متابعة إدارة المعمل والضغط عليه جديًا لتنفيذ عمله ومراقبته لجهة حسن تطبيق الخطة التي أقرّتها وفقًا لجدول زمني محدّد دون أي مماطلة، ورفع قدرته في الفرز والمعالجة دون تراكم النفايات أو تمدّد الجبل السابق.

كما يتوجب عليها المساعدة لإقناع معمل سبلين بقبول ما ينتج منه من «وقود بديل» من العوادم التي فشلت عملية تسويقها سابقًا وساهمت في تشكيل جبل إضافي، ناهيك عن تعاون اتحاد بلديات جزين لإيجاد مطمر صحي للتخلص من العوادم أو ما ينتج من بقايا دون الإضرار بحياة الناس.

آراء

المآخذ الجوهرية على الإجراء الأميركي

وائل خير

في الساعات الأولى من اليوم الثالث من العام 2026 قامت وحدات الدلتا الأميركية بغارة محكمة التخطيط والتنفيذ على المقر الحصين لرئيس جمهورية فنزويلا نيكولاس مادورو ونقلته، وزوجته سيليفيا فلورا بواسطة هيليكوبتر إلى طراد تابع للبحرية الأميركية نقلهما إلى نيويورك، ليمثلا بعد يومين أمام قاضي تحقيق فدرالي بتهم جرائم مخدرات وحيازة أسلحة.

من البديهيأن يحظى حدث بهذه الفرادة بأهمية كبرى. حسبي بمقال ذي حدود، أن أقيّم بإيجاز الإجراء من زاويتين دمغتا نشاطي: القانون الدولي وحقوق الإنسان.

حجتان استعان بهما الرئيس دونالد ترامب لتبرير أحداث 3 يناير: سابقة التدخل العسكري عام 1989 في باناما وإنهاء حكم إيمانويل نورييغا. كما علل الرئيس ترامب إجراءه «بتنفيذ قرار محكمة أميركية بجلب متهم للتحقيق أمام قاض فدرالي».

لم تجد مراجع القانون الدولي صعوبة في رد الحجتين. حجة استحضار متهم أمام القضاء واضحة البطلان إذ محل تطبيق الاستحضار، إرادة أم قسرًا، يكون على أراضي الدولة لسيادتها عليها، وليس أراضي تتبع سيادة دولة أخرى. خطورة الخرق تتعدى تفاصيل الحدث ذلك أنها تنتهك أحد أهم إنجازات القانون الدولي عبر التاريخ وهي مبدأ «سيادة الدولة على أراضيها» الذي نصت عليه اتفاقية وستفاليا عام 1648 وبفضلها قامت الدولة الحديثة إذ طوت المفهوم المتعارف عليه عبر العصور: احتلال الأقوى أراضي الأضعف. الإجراء الأميركي هذا عظيم الخطورة إذا ألغينا مبدأ سيادة الدولة، بات العالم، بقوانينه الداخلية والدولية، يبيح للقوي استباحة حقوق من هم دونه قوة، حتى يبرز من يتفوق قوة على القوي ويملي شروطه عليه. بذاك وأد لكل ما بنته البشرية من حضارة وقيم بتضحياتها عبر آلاف السنين، وبها تكون عودة لشرائع الغاب.

أما سابقة باناما فهي «قياس مع الفارق» إذ لا تتماثل عناصر الحدثين. بموجب اتفاقيات وقعها الطرفان، أقامت الولايات المتحدة قواعد عسكرية لها في باناما حماية لمصالحها في المرور عبر القناة الدولية . ثم إن اشتباكات عسكرية في العام 1989 أدت لسقوط ضحايا أميركيين سبقت العملية العسكرية الضخمة التي أنهت حكم نورييغا.

سيادة الدول وغيرها من سمات العصر الحديث ليست ضاربة في القدم. تعود لمعاهدة وستفاليا 1648 التي أنهت حروب الـ 30 سنة الدينية وكانت بداية قيام الدولة الحديثة. كان الإقرار بالسلطة المركزية وسيادة الدولة على أراضيها أبرز ما نصت عليه تلك الاتفاقيات وبات أساس العالم الحديث.

هناك هاجس ثان يقلق الخروج عنه مناصري حقوق الإنسان. إنه ما يعرف بـ «المنزلق» Slippery slope .

مبدأ «الضرورات تبيح المحظورات» لا اعتراض عليه إن طبّق بحذر ودقة إذ في تعميم المبدأ دون ضوابط، نهاية كل قانون وعدالة.

استقر العرف على أن الإمساك موقتًا، والتشديد على موقتًا، عن تطبيق حرفية نص قانوني، يبقى إجراء صحيحًا إن حقق عدالة لا يحققها الالتزام بالنص. لكن العرف، خوفًا من الإسراف في الخروج عن النصوص القانونية، أصرّ على إثبات عنصر الضرورة خوفًا من شيوع الاستثناء المؤدي إلى استئصال العدالة وإنهاء حكم القانون.

مما لا شك فيه أن إحضار متهم عنوة يقيم على أراض ضمن سيادة تلك الدولة للمثول أمام محكمة وطنية، هو من صميم العدالة وحكم القانون. غير أن انتهاك سيادة دولة أجنبية والقيام بغارة مذهلة التنظيم والمستوى التقني لمداهمة رئيس دولة أجنبية في مقره وحتى غرفة نومه، ونقله عنوة جوًا ثم برًا تنفيذًا لمذكرة إحضار أمام قاض فدرالي في بلد أجنبي، لا نقف على ما يماثلها، ويخشى أن يكوّن سابقة بها، إن عقت، تقويضًا للقانون الدولي. فإن لم يندد بهذه السابقة بغية عدم تكرارها، لأمكن تقويض آلاف السنين من التضحيات والصبر والمثابرة أثمرت تشييد الصرح القانوني الدولي وحقوق الإنسان الذي نعيش في اطاره.

يمكن وضع أو الاستشهاد بمقدار لا حدود له بوحشية ودمار وقتل وسبي عمت تاريخ البشرية تركت وراءها إدانات لا تقبل الرد أو حتى الجدل انتهت إلى وضع قوانين للحروب ملزمة يعاقب من لا يتقيّد بها

لكن أبلغ ما يمثل الإنجاز الحضاري نجده في كلاسيكيات اليونان. وضع ثيوسايديدس كتابًا عرض فيه أحداث حرب البولينيزيا بين اسبارطة واثينا (431-404 ق.م.) ما يعنينا حدث يثبت ما نحن بصدده. لاح في أفق جزيرة نيلوس توجه الأسطول الاثيني نحوهن. تشاور وجهاء القوم واستقر رأيهم على مفاوضة القبطان الاثيني. لما عرض النيليسيون التفاوض، استغرب القبطان الطلب. «ماذا تعنون بالتفاوض؟ القوي يملي والضعيف يرضخ».

ما لم نتحرك قبل فوات الأوان، لعدنا بالحضارة البشرية إلى رؤية القبطان الاثيني.

نعيم عون يروي (2من4)

13 تشرين وتأسيس التيار ودور أبو نعيم

في هذه الحلقة يروي نعيم عون القيادي السابق في «التيار الوطني الحر» قصة التظاهرتين إلى السفارة الأميركية في عوكر وإلى بكركي، وقصة 13 تشرين ولماذا طلب منهم العماد عون مغادرة قصر بعبدا، وكيف تأسّس «التيار» والدور الذي لعبه والده في ظل الخوف من الاختراقات الأمنية وكيف كانت تدار الأمور بين قياداتين ظاهرة وخفية.

نجم الهاشم

• لو سلّم عون قصر بعبدا إلى رينيه معوّض كان سهّل حلّ المشكلة؟

- بعدما رأيت كيف تطوّرت الأحداث ربّما كان يجب أن يوافقوا على انتخاب سليمان فرنجية الذي فهمت لاحقًا أهمية موقعه عند السوريين. ربّما كان مؤهّلًا أكثر أن يحصل منهم على اتفاق أفضل للمسيحيين. هل كان الأمر متاحًا؟ لا أعلم. ولكن لا يحدّد مسار اللعبة لاعب واحد. لماذا اغتيل الرئيس معوّض؟ لأنه رفض أن يعمل حربًا على المنطقة الشرقية.

• رفض إزاحة العماد عون بالقوة.

- هذه الأمور كلّها يجب وضعها ضمن المشهد العام.

• يقال لو أن الجنرال عون سلّم الرئيس معوّض لما كان تم اغتياله خصوصًا أنه رفض التنازل أمام السوريين ورفض الهجوم على الجنرال عون وطلب سحب الجيش السوري من الشمال

- السؤال هل كانوا سيقبلون معه؟ لماذا اصطدموا بالشخص الذي وافقوا عليه؟ السوريون ما كان بدّهم يطبّقوا الطائف. هناك أخطاء ارتكبها اللبنانيون وأخطاء ارتكبها السوريون. الأميركيون كانوا يحكون عن سيادة لبنان واستقلاله لمدّة عشرين عامًا وفي الواقع كانوا سلّمونا للسوريين.

• الجنرال اصطدم بالأميركيين وهجّر السفارة الأميركية من عوكر.

-كانت نتيجة.

• كنت في التظاهرة؟

- نعم. كنا مع جبران تويني. ولكن الإميركيين ما بيفلّوا وما بيجوا بسبب تظاهرة.

• كنت في التظاهرة التي طلعت إلى بكركي؟

-لأ

• كيف ترى اليوم ما حصل مع البطريرك صفير؟

- في ذلك الوقت وضعوا صورًا لأشخاص أحدهم من «القوات» اسمه فادي. إنسَ إذا كانت مفتعلة أم لا، في الآخر كانت حركة ناس.

• الصور وضعت لاحقًا

- لم تكن هناك بعد تكنولوجيا مثل اليوم. كانت صور حقيقية لناس موجودين. لا أريد أن أقول إنها انعملت عن قصد لافتعال مشكل مع بكركي. افترض أنها حالة شعبية تعبّر عن غضب. البطريرك غطّى الطائف. جحجح غطّى الطائف. نواب. لماذا عادوا ووصلوا إلى حائط مسدود.

• نتيجة تراكمات كثيرة. مسار طويل حتى حرب التحرير كان المسيحيون في وضع قوي. الحرب أضعفتهم ثم أتت حرب الإلغاء.

- خطأ قاتل الخلاف المسيحي. يجب ألا يتكرّر. دفعنا ثمن الخلاف فاتورة كبيرة جدًّا ونحن اليوم لا نزال في الصراعات نفسها. لماذا؟ لماذا لا نحدّد الأرضية المشتركة والقضايا الوجودية؟

• شاركت في حرب الإلغاء؟

- لا. انخرطت فقط ستة أشهر في الجيش. لم أكن على خطوط التماس.

• كنتم تنتظرون حصول 13 تشرين الأول 1990؟ في 12 تشرين كنت في قصر بعبدا؟

- نعم.

• لماذا حصلت محاولة اغتيال العماد عون في 12 تشرين الأول؟

- أعتقد أنها كانت محاولة أخيرة قبل حصول عملية 13 تشرين. السوريون كانوا قالوا إنهم لا يدخلون إلى بعبدا إذا لم يحصلوا على حق استخدام الطيران. كانت العملية ستكلّفهم كثيرًا وكانوا يريدون أن لا يكونوا متورّطين مباشرة وأن يظهر كأن الحرب لبنانية لبنانية ولا علاقة لهم بها. في اجتماعات تونس واللجنة السداسية وتقريرها ظهر أن سوريا منخرطة في الحرب وهذه إيجابية لميشال عون أنه في الآخر ورّط السوري وعندما أتى الأخضر الإبراهيمي كان صار هناك اعتراف دولي أن المشكلة مع سوريا.

• ولكنه وافق على التسوية التي حملها الإبراهيمي ومن ضمنها التنازل عن السلطة.

- كانت الإشكالية الكبيرة أنه لا توجد ضمانة لانسحاب الجيش السوري. بين 1990 و1994 ما كان الخلاف بين سمير جعجع والسوريين؟ حاولوا أن يلعبوا على المهل الزمنية للإنسحاب. جعجع الوحيد الذي بقي جوّا وبرّا وكلّفته ما كلّفته. كان سوء تقدير أم لا؟ لا أريد أن أدخل في هذه المسألة. رينيه معوّض اغتيل. البطريرك. النواب. القوات اشتركوا بالطائف وغطّوه ووصلوا إلى نفس النتيجة. يعني كان هناك قرار مسبق أنهم لا يريدون إعطاءك ما يجب أن تأخذه.

• كيف كان جو الجنرال عون في 13 تشرين؟ لم يصدّق أن هناك عملية عسكرية؟

- كل المعطيات التي كانت عنده كانت تقول إن هناك عملية.

• كنت في قصر بعبدا في شكل مستمر؟

- نعم. كنا في حالة حرب. ولم تكن هناك مدارس وجامعات.

• كان حصل اتفاق مع السفير الفرنسي رينيه ألا ووُضعت ورقة يعترف فيها العماد عون بشرعية الرئيس الياس الهراوي ولم يعلن عنها وقتها

- لا أستطيع أن أجزم بهذه التفاصيل ولكن في الصورة الكبيرة أعتقد كانت هناك ورقة حملها بيار دكاش وكانت هناك معلومات أن شيئًا سيحصل ومحاولة الاغتيال أتت للحؤول دون الحرب ولو نجحت ما كان صار الاجتياح.

• من كان يريد ذلك؟

- لو استطاع السوريون اغتيال العماد عون في 12 تشرين ما كان في لزوم يعملوا الاجتياح في 13 تشرين.

• هو طلب منكم مغادرة القصر؟

- طلب ذلك من كل العالم. كانت المعلومات عنده ولكن هل كان مصدّقًا أن هذا سيحصل؟ وأن هناك خطوطًا حمراء؟ لست أدري.

• أي ساعة تركتم القصر؟

- في السهرة.

• كيف أفقت في اليوم التالي؟

- وعيت على صوت المدافع. مرق الطيران وبلّشت المدفعية تضرب.

• كنت في جل الديب؟

- نعم

• سمعتم نداء الجنرال لوقف النار من السفارة الفرنسية؟

- سمعناه على الراديو.

• بماذا شعرت أنت والعائلة؟ مرحلة وانتهت؟

- نعم. واضح.

• خفتم من حصول انتقامات؟

- في المرحلة الأولى كان هناك شعور بثقل الوضع وبالحزن والبكاء. شعرنا بخسارة. الخوف المباشر شعرنا به بعد اغتيال داني شمعون. ما كنا عارفين كيف ستتجه الأمور، بعدها ذهبنا إلى فرنسا.

• قبل أن ينتقل الجنرال؟

- نعم. كان لا يزال في السفارة

• كل العائلة ذهبت؟

- أنا وأخي وأولاد عمّتي. أرسَلَنا أبي.

• كنتم لا تزالون هناك عندما انتقل الجنرال عون إلى فرنسا؟

- نعم

• حاولت أن تزوره في السفارة في الحازمية؟

- قبل أن أسافر التقيته مرّة أو مرّتين.

• كيف كان اللقاء؟

- عاديًا. في تلك اللحظة كان لقاء سلام وكلام.

• كان ممنوعًا من الحكي في السياسة؟

- مش ممنوع. كانت هناك قنوات تواصل مع والدي وغيره. والدي قابله أكثر من مرّة. كانت لقاءات اطمئنان على الوضع.

• كيف كان اللقاء الأول بينك وبينه في فرنسا؟ كان والدك هناك؟

- والدي لم يسافر ولا مرّة. ونحن ما شفناه دغري وقت راح.

• كانت الزيارات ممنوعة؟

- لم تكن ممنوعة علينا كعائلة. نحن كنا في باريس وهو وصل إلى مرسيليا. (ترك السفارة في الحازمية في 31 آب 1991). زرناه بعد أيام من وصوله إلى فيلا غابي. أكيد كان اللقاء عاطفيًا ولكن مش بكي. كنا صرنا في مرحلة تجاوزنا فيها 13 تشرين وبدأت الحركة الشبابية والطلابية. كان في هذا اللقاء أمل بالمستقبل أكثر مما هو عاطفي بالمعنى السيئ. الجو كان للتطلع إلى الأمام.

• مع الحديث العاطفي كان هناك حديث أنه يجب أن نكمل من هنا.

- أكيد. بدأ هذا التطلّع وهو كان لا يزال في السفارة. في مكان ما الأرض سبقت الجنرال. الحالة الشبابية والطلابية والمناشير لم تتوقف. بغض النظر كيف تدرّجت لاحقًا وكيف طوّرناها ووضعنا لها أطرًا وصارت أقوى.

• كيف بدأت عندما كان لا يزال الجنرال في السفارة؟

- كان هناك نوع من التواصل معه عبر عدّة قنوات إحداها والدي وكانوا يعملون أعمالًا محدودة.

• كنت في صلب هذه التحركات؟

- كنت لمدة في فرنسا مع RPL (التجمع من أجل لبنان) وكنا نواجه من هناك. هذه البدايات أعرفها من خلال بيتنا والأصدقاء. كنت صرت منخرطًا في العمل والتفاصيل. بدأت القصة مجموعات صغيرة لا تعرف بعضها وكان دور والدي جمع الناس وجعلهم يثقون ببعضهم. وحصل تدرّج في العمل.

• يعني كان أبو نعيم أوّل قائد للتيار؟

- لعب دور الأب الحاضن للجميع. كانت مسألة أساسية كيف نجعلهم غير خائفين من بعضهم لأنه من الممكن أن تكون الأجهزة الأمنية خارقة بعضهم ولا تعرف من يعمل معك ومن يعمل عليك.

• أي متى بدأت تتأسّس الحالة العونية فعلًا وتتكودر وتتنظم؟

- بدأت قبل خروج العماد عون من قصر بعبدا. منذ بدأت حرب التحرير. الإطار التنظيمي بين 1990 و1992 كانت مرحلة تأسيسية لربط الناس ببعضهم. عام 1992 مع مقاطعة الانتخابات تطورت أكثر. وعام 1993 - 1994 تأسّست أول هيئة رسمية لمكتب التنسيق وعُقِد بعدها مؤتمر في باريس.

• متى عدت من فرنسا ؟

عدت صيف 1992 وقت الانتخابات ورجعت مرة ثانية عام 1993 وبقيت.

• كيف ولد التيار العوني ومكتب التنسيق؟

- بالتدريج. الرأس كان الجنرال عون الذي يغطّي كل الموضوع.

• عندما ذهب إلى فرنسا أخذ يتعاطى بالآلية التنظيمية؟ كل القرارات كانت تصدر منه؟

- النظام السياسي موجود ولكن كل الأمور تطوّرت تدريجيًا. تطوّر الوضع الشبابي بين 1990 و1996 بعدما صار عودهم قاسيًا والقوة الأساسية كانت في الجامعات وبين الشباب. صار هناك وعي سياسي ونضوج أكثر.

• هل فكرتم بعمل أمني أو بتظاهرات؟

- كان هناك بعض الأشخاص يفكّرون بأمور أمنية ولكن الجنرال عارضهم. وكان ضدّها نهائيًا. إذا حصلت بعض الأعمال أعتقد أنه لم يكن على علم بها. رحنا على الخيار السلمي المكشوف. بدأت التظاهرات وكنا نتعلّم منها ونتطوّر.

• متى بدأ نعيم عون يقود تحركات على الأرض ويقود الحركة الشبابية في التيار؟

- لا أدّعي القيادة. كان لي دور صحيح. كنت من الأشخاص الأساسيين الذين لعبوا أدوارًا. لن أدخل في الأسماء. ولا مرّة بين 1990 و2005 كان هناك شخص واحد يدير الأمور. ولا مرّة.

• لماذا؟ لأن الجنرال لم يكن يريد أن يكون هناك قائد غيره؟

- في اليوميات لم يكن الجنرال يتعاطى. بعض الأمور كنا نبلغه بها. الإدارة اليومية كانت في لبنان وكانت هناك قيادتان: قيادة ظاهرة وقيادة خفيّة. الدفاع الخفي كنت واحدًا منه. يخطّط ويعلم القيادة الظاهرة التي كان يمثلها اللواء نديم لطيف وغيره. حصلت صدامات عندما كانت القيادة الرسمية لا تعرف ببعض التحركات التي كنا نقوم بها.

• من كان يدير العملية بين القيادة الظاهرة والقيادة الخفيّة؟

- أنا واحد منهم. عمري وتجربتي ووعيي السياسي وقربي من الجنرال عون والأدوار التي لعبتها، كل ذلك ساهم في أن ألعب دورًا أساسيًا ولم أكن لوحدي. كنا أكثر من واحد. أريد أن أشدّد على هذا الأمر لأن المشاكل داخل التيار لاحقًا نشأت بسبب هذا الموضوع. لم يكن هناك رئيس لجنة بل منسق لجنة. لجنة ما فيها رئيس. هذه هي الفلسفة التي ولّدت التيار وحدّدته حتى وصل إلى عام 2005. ما في شي إسمو رئيس. ما في واحد لوحدو عندو القرار.

• لم يكن هناك من يسعى ليكون عنده القرار؟

- في تلك المرحلة لا أحد كان لديه القدرة لتحقيق ذلك. الذين فرضوا أنفسهم على الأرض في جامعاتهم والنقابات هم الذين وصلوا. اللي اشتغل وصل.

يتبع السبت 10 كانون الثاني 2026

عودة الجنرال وظهور باسيل وبداية الفوضى

قرار لديوان المحاسبة يكشف فسادًا صامتًا

كيف نُهبت أدوية السرطان في مستشفى الحريري؟

لوسي بارسخيان

في 11 كانون الأوّل من العام الماضي، صدر قرار قضائيّ عن الغرفة الثانية في ديوان المحاسبة برئاسة القاضي عبد الرضى ناصر، أدان مباشرة ممرّضة وطبيبًا في مستشفى رفيق الحريري الجامعي في قضيّة تهريب أدوية للسرطان، بغية الاستفادة منها ماديًّا لغايات شخصيّة لا تمت إلى المصلحة العامة بصلة، مع ما يشكّله ذلك من اختلاس وهدر للمال العام.

استغلّا أدوية أطفال ليحققا أرباحًا

بحسب القرار، فإن الممرّضة في مستشفى رفيق الحريري أليسار صبحي حمود، كانت تعمل بدوام مسائيّ في عيادة الطبيب حسن خليفة، وبالتواطؤ بينهما، هرّبت من مكان عملها في المستشفى أدوية سرطانية للأطفال وأخرى غير محضرة صيدلانيًّا، ونقلتها إلى مكان عملها الثاني في عيادة خليفة الخاصة.

وبناء على إفادات زملاء لحمود، فإنها نقلت أدوية Novabon و Neutromax التي تعود لأطفال مرضى في القسم النهاري، إلى عيادة د. حسن خليفة. أحد هذه الأدوية كان يعود للطفل محمد ع. ولم يسلم إلى قسم الصيدلة في المستشفى بل نقل إلى عيادة الدكتور الخاصة بواسطة الحمّال ابراهيم ر.، كما هرّبت حمود نحو 50 حقنة Huber needles من أهالي المرضى إلى عيادة خليفة، وحاولت الاستحصال على دواء Carboplatine العائد لمريضة متوفاة لإعطائه إلى آخر، لكن ممرّضًا رفض التواطؤ معها. وتلاعبت حمود بكمّيات الحقن، فأعطت نصف حجمها لأطفال ولم تعد الكميات المتبقية. وهي بالتالي «سرقت» كلّ كمية زائدة عن المرضى المعالجين في المستشفى والذين يحصلون على أدوية مجانية من وزارة الصحة.

وبالإضافة إلى تقاضيه مبالغ مالية من المرضى، كان د. خليفة كما ورد في قرار الديوان، المستفيد الأساسيّ من الأدوية المهرّبة. إذ استعملها في معالجة المرضى التابعين له مباشرة وفي عيادته، مقابل أجر لدواء يقدّم مجانًا في الأساس من قبل وزارة الصحة. هذه التهم وجّهت إلى الممرّضة والطبيب في قرار سابق صدر عن ديوان المحاسبة منذ العام 2019، وحمل الرقم 37، عالج حينها وضع أحد أطراف «الفضيحة»، وهي الممرّضة في المستشفى زينة كرم، من زاوية انتفاء المخالفة الشخصية في مرحلة إجرائية معيّنة من دون أن يشكّل إسقاطًا للملاحقة بحق أيّ طرف آخر أو فعل آخر.

إذ وثقت الغرفة الثانية بالديوان، في متابعتها بمذاكرة القضية، تهريب أدوية سرطانية و «راسورات» منتهية الصلاحية من المستشفى. وذلك بعد إفادات ومستندات، حصل عليها الديوان من ضمن صلاحياته بالتحقيق في كلّ شبهة اختلاس وهدر للأموال العمومية وفق أحكام قانون تنظيم ديوان المحاسبة.

ملف يوقظ قضايا نائمة

أكثر من خمس سنوات استغرقتها عملية توثيق الارتكابات منذ نيسان 2019 حتى كانون الأول 2025. وهو ما يطرح السؤال حول جدوى العدالة المتأخرة في استعادة الحقوق إلّا أن أهمّيّة القرار تكمن فعليًا في إعادته إلى الواجهة، واحدة من أكثر القضايا حساسية داخل مستشفى رفيق الحريري، والتي فتحت على تحقيقات إدارية وقضائية منذ العام 2014، وتتشابك في بعض تفاصيلها مع الفضيحة المدوّية التي وقعت في المستشفى منذ العام 2009، وهي قضية رئيسة قسم الصيدلة في المستشفى منى بعلبكي.

في متن قرار ديوان المحاسبة الذي صدر، تبيّن وفقًا لإفادة الصيدلي سامر السماك المكلّف برئاسة قسم الصيدلة في المستشفى، بأنه خلال العام 2014 تقت إعادة أدوية إلى وزارة الصحة بقيمة 99 مليون ليرة لبنانية، وخلال العام 2015 بما قيمته خمسة ملايين ليرة ونصف. ما يدلّ، وفقًا لما ورد في قرار الديوان «على أنه في السابق كانت هناك كميات كبيرة لا تعاد إلى أصحابها، وبالتالي تتمّ سرقتها وقد تعذر تحديد تلك الكميات، بسبب عدم إدخال أو إعادة الأدوية الزائدة عن المرضى المعالجين في المستشفى إلى قسم الصيدلة أو إلى مستودع الأدوية في الكرنتينا».

هذه الإفادة تقاطعت مع تفاصيل تحقيق داخليّ جرى في المستشفى منذ العام 2013، وأورده الديوان في متن قراره، أظهر بنتيجة جردة أجرتها الممرّضة المجازة ماريانا خرام لأدوية السرطان في الصيدلية بتاريخ 2013/3/13، بناءً على تكليف من رئيسة دائرة إدارة المواد والمشتريات سعاد مطر، وجود نواقص، منها 16 حقنة Neutromax و 775 حقنة Methotrexate، ما يؤكّد تهريب هذه الأدوية إلى خارج المستشفى.

حمود تذكّر ببعلبكي

من ضمن الدفوع التي قدّمتها حمود مقابل الاتهامات الموجّهة إليها، برز في ردّها على إفادة السماك أنه، أي السماك، «تسلّم عمله في الفترة بين العامين 2014 - 2015 وبالتالي كانت الصيدلية قبله، تتسلّمها منى بعلبكي ولا يمكن تحميل الاختلاف في الجردات لممرّضة في طابق العلاج النهاري في ظلّ عدم ارتكابها أي مخالفات إطلاقًا».

أخذ الديوان بهذه الإفادة لحمود، ولكنه حصر مقاربته لها بإطار المحاسبة المالية، من دون التطرّق إلى التفاصيل ذات الطابع الجزائي التي تلاحق بها بعلبكي. واعتبر الديوان أن رئيسة قسم الصيدلة معنية بتأمين الأدوية للمستشفى والمرضى، وشرائها وتخزينها وحفظها وفق الأصول، ومتابعة عدم انتهاء صلاحيّتها. وبما أن مسألة اختلاف الجردات تُسأل عنها بعلبكي وفق ما ورد في دفاع حمود، رأى الديوان ضرورة تمكينها من تقديم دفاعها، التزامًا بقواعد الموضوعية والشفافية وحق الوجاهية والدفاع وأمهلها ثلاثين يومًا لتقديم الدفوعات.

أين أصبح ملف منى بعلبكي الأخطر؟

ومنى بعلبكي هي «البطلة» التي أحاطت بها شبهات صفقة لشراء أدوية سرطانية حصلت عام 2009، وما زالت قيد التحقيق في القضاء الجزائيّ منذ العام 2014. بعد ثمانية أعوام من أخذ وردّ في القضية، صدر قرار عن الهيئة العليا للتأديب في العام 2017 بعزلها من مهامها، ولكنها حينها كانت عمليًا قد غادرت عملها. كما طلبت الهيئة من وزير الصحة إلغاء الإذن لبعلبكي بمزاولة مهنة الصيدلة نهائيًا حمايةً للسلامة المرضى لتتحوّل من بعدها إلى متوارية عن حضور الجلسات القضائية لاستكمال التحقيق في قضيّتها.

هذا في وقت أظهر بيان هيئة التأديب منذ العام 2017 أن عددًا من الموظفين والأطبّاء ساعدوا رئيسة قسم الصيدلة في بعض ارتكاباتها، ولم توقّع عليهم العقوبة اللازمة بعد، وما زالوا في وظائفهم. لذلك طالبت الهيئة بالتوسّع في التحقيق معهم تمهيدًا لإنزال العقوبات اللازمة. مع إعادة إحالة الجرائم الجزائية إلى النيابة العامة التمييزية للنظر فيها.

ليست حالة فرديّة

انطلاقًا من هنا، وعلى الرغم من أهمّية قرار ديوان المحاسبة في ما يظهره من إصرار على استعادة الأموال المنهوبة، تكمن قيمته الجوهرية، في الدافع الذي يشكّله لإعادة إحياء ملف فضائح أدوية السرطان وغيرها في مستشفى رفيق الحريري، وما وثق فيه من ارتكابات متنوّعة، لم تكن حالة فردية، بل من ضمن منظومة «فساد ممنهج» امتدّت تداعياته لسنوات، وعلى عدّة مستويات.

وعليه، لا تعود التفاصيل الدقيقة لعملية نقل الأدوية المريبة أو بيعها مهمّة، بقدر أهمية كشف وتفكيك الشبكة التي نسّقت لإساءة استغلال الموارد الطبية المجانية، بما خلّف تداعيات على حق المرضى في العلاج داخل المستشفى.

إذا كانت هذه المنظومة لا تزال ماضية في تقاذف المسؤوليات، وفقًا لما بيّنه قرار الديوان الإداريّ، فإنها استفادت من دون شك من «تباطؤ» قضائيّ، حتى لا نقول «تخاذلًا» جعلها مرتاحة للواقع. إذ إن تتبّع الإجراءات القانونية التي طلبتها الهيئة العليا للتأديب، وهي أعلى مرجع تأديبيّ في الإدارة، وأحكامها لا تصدر إلّا بعد تحقيقات ومداولات معمّقة، أظهر أنها لم تصل إلى نتيجة، أقلّه من خلال توقيف شخص من الذين لم يتلاعبوا فقط بالمال العام، وإنما بصحّة مرضى هم بأمسّ الحاجة لعلاجهم ولأن يكون هذا العلاج موثوقًا. مع أن الإعلام تحدّث حينها عن شبكة أوسع من المتواطئين في القضية، منهم نافذون، وتجّار أدوية، وأطراف أخرى. وهذا ربّما ما يفسّر تجاهل المسار التأديبيّ والجزائي لسنوات، على الرغم من تداعياته التي تجعل من العدالة المتأخرة عالة، إذا لم يُكشف المسؤولون ويواجهوا عواقب أفعالهم.

حمود تحاول الانقلاب

وبالعودة إلى قرار الديوان، فقد برز في متنه محاولة حمود التنصّل من كلّ ما نسب إليها من أفعال، وتأكيدها أنها لم ترتكب أي مخالفة أو تقصير، وأنها أدّت عملها بأمانة ووفق الأصول والضمير المهني والإنساني.

ولكن الغرفة الثانية التي يبدو أنها ذاكرت القضية بشكل دقيق ومفصّل، كشفت محاولة حمود للتنصّل من اعتراف خطيّ واضح لها ضمن مستندات الملف، أدلى به بتاريخ 2012/2/2، وقد اعترفت فيه صراحةً باستلام دواء Neutromax العائد للطفل محمد ع. وعدم تسليمه للصيدلية، ووضعه في برّاد القسم ثمّ نقله إلى عيادة الدكتور حسن خليفة الخاصة، كما اعترفت باستلام أدوية سرطان عائدة للأطفال من صيدلية المستشفى ونقلها خارج المستشفى لتسليمها للدكتور خليفة، وبوضع أدوية سرطان في كيس طعام للتمويه وإرسالها عبر الحمّال، إضافة إلى إدخال أوامر طبّية باسم الدكتور خليفة باستخدام كلمة السرّ الخاصة بها، واستلام مستلزمات طبية مثل Huber Needles وتسليمها له لاستعمالها في عيادته الخاصة.

واعتبر الديوان هذه الاعترافات قرينة قوية ضدها، باعتبار أن الاعتراف «سيد الأدلّة»، ولا يمكن التراجع عنه ما لم يثبت الإكراه، وهو ما لم يحصل. وبناءً على ما تقدّم قرّر الديوان تغريم حمود بالحدّ الأقصى المنصوص عليه في المادة 60 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة، إضافة إلى غرامة تعادل راتبها غير الصافي عن 12 شهرًا، وطلب إصدار سند تحصيل بحقها بقيمة 744,087,500 ليرة لبنانية.

وشريكها يتجاهل القضية تمامًا

في المقابل، تجاهل شريكها الطبيب الاتهامات الموجّهة إليه، ولم يتقدّم حتى بدفوعه بشأنها، رغم إبلاغه استثنائيًا لتعذر معرفة محل إقامته. ولذلك قرّر الديوان تأكيد المخالفات المنسوبة إليه، وتغريمه بالحد الأقصى المنصوص عليه في المادتين 60 و 61 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة، بما يعادل راتبه أو أجره عن 12 شهرًا بتاريخ ارتكاب المخالفة، وطلب إصدار سند تحصيل بحقه بقيمة 744,087,500 ليرة لبنانية.

وأشار القرار إلى أن قيمة سندي التحصيل تعود إلى أدوية ومستلزمات تشمل 16 حقنة Neutromax، و 775 حقنة Huber Needles، و 50 إبرة إضافية، إضافة إلى دواء Methotrexate.

ارتكابات أخرى ودفوعات مرتقبة

اللافت في قرار ديوان المحاسبة الأخير أيضًا، كان في ما أورده من مراسلات بتاريخي 2012/1/26 و 2012/6/27 أظهرت استقدام كميات من المستلزمات الطبية وتخزينها، من دون اكتراث للمراسلات التي تؤكد الفائض منها في المستشفى، أو لتواريخ صلاحيتها. واعتبر الديوان أن الممرّضة زينة كرم التي كان القرار 37 الصادر منذ العام 2019 قد أوقف ملاحقتها، مسؤولة عن هذه الارتكابات بالتكافل والتضامن مع كلّ من رئيسة إدارة المواد سعاد مطر، وريموندا مساعد رئيسة قسم المشتريات، وطلب منهن تقديم دفاعاتهن في مهلة ثلاثين يومًا.

ورفض القرار اعتماد ما يُعرف بالممارسة الطبية في بعض المستشفيات القاضية بإعادة تعقيم اللوازم القريبة أو المنتهية الصلاحية، لوجود نصّ صريح في دفتر الشروط يُلزم المورد باستبدال المواد غير المستعملة قبل ثلاثة أشهر من انتهاء صلاحيتها، ولأن التعقيم يحمّل المستشفى كلفة مالية إضافية وقد ينطوي على مخاطر صحية، فيما الاستبدال مجاني.

ولذلك، اعتبر الديوان أن ما أقدمت عليه كلّ من كرم ومطر ومساعد، يقع تحت طائلة الفقرتين 8 و 10 من المادة 60 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة معطوفة على المادة 61 من القانون ذاته، والتي تعاقب بالغرامة المشدّدة كلّ من ارتكب خطأ أو تقصيرًا أو إهمالًا من شأنه إلحاق ضرر ماديّ بالأموال العمومية».

هل يبقى قرارًا ماليًا إداريًا؟

في النتيجة، فإن العبرة من قرار ديوان المحاسبة، كانت بتأكيده أن العدالة لا تتحقق إلّا عندما تترافق المحاسبة المالية مع المساءلة الأخلاقية والقانونية، وطبعًا المحاسبة القانونية. وهي كلّها عناصر أساسيّة لاستعادة الثقة بالمؤسّسات العامة وحماية المواطنين. ومن دون تكامل هذه العوامل قد يبقى قرار ديوان المحاسبة إداريًا ماليًا، ما لم تفصّل الجذور التاريخية للفضائح المرتكبة، وصولًا إلى العمل على تحديد المسؤوليات التي تتطلّب محاسبة شاملة، ليكون كلّ متورّط عبرة لمن يعتبر.

عوامل عدة تتضافر لتحديد القدرة الشرائية

الأسعار تنهش مداخيل الأسرة

يشهد الاقتصاد اللبناني منذ سنوات عدّة تحديات هيكليّة حادّة أثرت على جميع القطاعات الاقتصادية ومستوى معيشة المواطنين. فقد تراجعت القدرة الإنتاجية، وانهارت منظومة التمويل، ممّا حدّ من قدرة الدولة والقطاع الخاصّ على توفير الوظائف وزيادة الأجور بما يتناسب مع ارتفاع الأسعار.

رماح هاشم

تتسم الأزمة الاقتصادية اللبنانية بتشابك بين عوامل داخلية، مثل ضعف الإنتاجية والاحتكار في بعض القطاعات الحيوية، وعوامل خارجية، مثل التضخم العالمي وارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية. هذه العوامل أدّت إلى انخفاض القدرة الشرائية للأسر، وزيادة الضغوط على الأعمال الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد المحلي.

في هذا الإطار، يُصبح فهم العلاقة بين ارتفاع الأسعار، الأجور، كلفة الإنتاج، وتمويل الشركات، أمرًا أساسيًا لتحديد السياسات الاقتصادية الفعّالة التي تتيح الاستقرار المالي والاجتماعي، وتحفز النمو الاقتصادي المستدام.

ارتفاع الأسعار والأجور

يؤكّد الخبير الاقتصادي باتريك ماريديني لـ «نداء الوطن»، أن «ارتفاع الأسعار والتضخم لا يرتبطان بالضرورة بزيادة الرواتب والأجور»، مشيرًا إلى أن «الأجور تُحدَّد أساسًا وفق قدرة صاحب العمل على الدفع، والتي تتوقف بدورها على مستوى الإنتاجية وحجم الإيرادات، وليس فقط كلفة المعيشة».

ويشدّد على أن «الدولة اللبنانية تواجه واقعًا ماليًا دقيقًا، إذ تكاد نفقاتها توازي إيراداتها، وفي ظل عجزها عن اللجوء إلى مصادر التمويل التقليدية، أي زيادة في الرواتب من دون موارد إضافية ستؤدي إلى تعميق العجز وإعادة إنتاج التضخم».

تطور التضخم والأسعار

يرى ماريديني أن «ارتفاع الأسعار خلال السنوات الخمس الماضية كان مرتبطًا جزئيًا بانهيار سعر صرف الليرة، لكنه يوضح أن «هذا العامل بدأ يتراجع تدريجيًا مع تحوّل الاقتصاد اللبناني إلى واقع شبه مدولَر، حيث أصبحت غالبية الأجور بالدولار الأميركي».

ويشير إلى أن «استقرار سعر الصرف منذ صيف 2023 خفف حدة التضخم الداخلي، رغم استمرار التأثر بالارتفاعات العالمية في أسعار المواد الغذائية والطاقة. ويضيف أن القدرة الشرائية للمواطنين تحسنت مقارنة بذروة الأزمة عام 2021، لكنها لا تزال أقل من مستويات ما قبل الأزمة».

قطاع الكهرباء

يرى ماريديني أن «قطاع الكهرباء يشكل عنصرًا أساسيًا في كلفة الإنتاج والتشغيل»، مؤكّدًا أن «احتكار القطاع يؤدي إلى ضعف الجودة وارتفاع الأسعار، ما ينعكس على جميع السلع والخدمات»

ويلفت إلى أن «فتح القطاع أمام المنافسة والسماح لـمنتجين وموزعين جدد، تحت إشراف الهيئة الناظمة، يمكن أن يخفض كلفة الكهرباء ويحسّن القدرة الشرائية للمواطنين».

معالجة الأزمة المصرفية وتحفيز الاستثمارات أولوية استراتيجية

يضيف: «الكهرباء ليست مجرد فواتير، بل تدخل في كل نشاط اقتصادي، من المطاعم إلى المصانع ومحلات السوبرماركت».

الأعمال الصغيرة والمتوسطة

يشير ماريديني إلى أن «المشكلة الجوهرية التي تواجه الأعمال الصغيرة والمتوسطة ليست ارتفاع الأسعار، بل نقص التمويل وقدرة الاقتصاد على خلق قيمة إضافية».

ويؤكد أن هذا «النقص يمنع الشركات من التوسع وتوظيف المزيد من العمال ورفع الأجور، ما يضغط على القدرة الشرائية للمواطنين ويؤثر على مشاريع الحياة مثل الزواج وشراء العقارات.

ويُشدّد على أن «الحل يكمن في إعادة إحياء القطاع المصرفي وتمكين الشركات من الوصول إلى التمويل، ما يسمح لها بزيادة الإنتاجية، وتوظيف المزيد، وتحسين الأجور، وبالتالي تحقيق استقرار اقتصادي واجتماعي».

ويخلص ماريديني إلى أن «المشكلة الظاهرية هي ارتفاع الأسعار، أما المشكلة الجوهرية فهي نقص التمويل وعدم قدرة الاقتصاد على خلق قيمة إضافية».

وعليه، ويؤكّد أن «معالجة الأزمة المصرفية، وتحفيز الاستثمارات، ودعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة، هي أولويات استراتيجية يجب أن تعطيها الحكومة كل الاهتمام، لأنها المفتاح لتحسين القدرة الشرائية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في لبنان».

ميزانية الأسرة

تجدر الاشارة إلى أن «ارتفاع أسعار السلع والخدمات، سواء كان نتيجة للتضخم الداخلي أو للارتفاع العالمي في الأسعار، فهو يؤثر مباشرة على القدرة الشرائية للأسر ويعيد ترتيب أولويات الإنفاق. ويمكن تلخيص التأثيرات الأساسية على ميزانية الأسرة على الشكل التالي: زيادة الإنفاق الشهري على الأساسيات، الغذاء، الطاقة، النقل، والمياه تمثل غالبية إنفاق الأسرة، أي ارتفاع في أسعار هذه السلع يؤدي إلى زيادة إجمالي مصاريف الأسرة دون زيادة مقابلة في الدخل، ما يقلص القدرة على الادخار أو الإنفاق على الاحتياجات الثانوية.

تقلّص القدرة الشرائية، إذا لم ترتفع الرواتب بنفس معدل ارتفاع الأسعار، فإن الأسرة تشعر بأن دخلها يفقد قيمته تدريجيًا، هذا يجعل من الصعب تلبية الاحتياجات الأساسية أو التخطيط للمستقبل، مثل التعليم، الصحة، أو الاستثمار في المنزل.

تغير أولويات الإنفاق، الأسر غالبًا تضطر لتقليل الإنفاق على الكماليات والخدمات غير الضرورية مثل السفر، الترفيه، أو بعض مشتريات الاستهلاك الاختياري، يمكن أن تؤثر هذه التحولات على السوق المحلية، حيث يقل الطلب على بعض القطاعات.

الضغط على الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل، الأسر ذات الدخل المحدود تتأثر أكثر، لأنها تنفق نسبة أكبر من دخلها على الاحتياجات الأساسية، ارتفاع الأسعار يزيد من احتمالية تراكم الديون أو الحاجة إلى اللجوء إلى المساعدات الخارجية.

آثار طويلة الأمد على التخطيط المالي، الأسر قد تؤجل شراء العقارات أو تأجيل مشاريع تعليمية أو صحية، التضخم المستمر قد يضع ضغوطًا إضافية على الادخار والاستثمار، ويقلّل من الاستقرار المالي على المدى الطويل».

باختصار، ارتفاع أسعار السلع يقلص فعليًا القدرة الشرائية للأسر، ويزيد الضغط على ميزانياتها، ويجعل التخطيط المالي أكثر صعوبة، خاصة في ظل غياب زيادة ملائمة في الدخل.

أما في ما يتعلق بالحلّ، فيرى الاقتصاديون أنّ الحل لا يكمن فقط في ضبط الأسعار أو دعم الأجور، بل في معالجة التمويل، الاستثمار، الإنتاجية، وكلفة الطاقة.

أيّ استقرار اقتصادي طويل الأمد في لبنان يعتمد على قدرة الدولة والقطاع الخاص على خلق قيمة إضافية تمكّن الشركات من النمو وزيادة فرص العمل، ما يحسّن مستوى المعيشة ويخفف الضغط على الأسر.

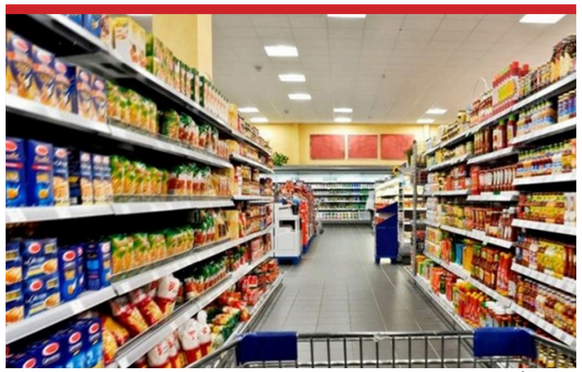

ارتفاع الأسعار لا يرتبط بزيادة الرواتب

لبنان يشارك في افتتاح اجتماع «أكساد»

إفتتح وزير الزراعة اللبناني نزار هاني أمس الاجتماع الإقليمي السابع للمنسقين الوطنيين للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة – «أكساد»، في حضور وزير الزراعة السوري أمجد بدر، وممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الوزير المفوّض رائد الجبوري، والمدير العام لـ «أكساد» نصر الدين العبيد، وعدد من مديري المكاتب والمنسقين الوطنيين لـ «أكساد» في الدول العربية.

وقال هاني «حرصت وزارة الزراعة خلال الأشهر الماضية على مقاربة علمية وشفافة لواقع القطاع الزراعيّ، تجلّت في إصدار عشر أوراق حقائق شكّلت مرجعًا رقميًا دقيقًا لحجم هذا القطاع ودوره الحيويّ. فقد أظهرت هذه المعطيات أن الزراعة توفّر مصدر رزق مباشرًا وغير مباشر لما يقارب 20 % من اللبنانيين، وتساهم بنحو 4 % من الناتج المحلي الإجمالي، فضلًا عن دورها المحوريّ في الأمن الغذائي، والتنمية الريفية، وحماية الأراضي والموارد الطبيعية، وتعزيز صمود المجتمعات المحلية.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، نفذت وزارة الزراعة خلال فترة قصيرة أكثر من 43 مشروعًا زراعيًا بقيمة تقارب 120 مليون دولار أميركي، إضافة إلى مشاريع داعمة كبرى للقطاع الزراعي تصل قيمتها الإجمالية إلى نحو 320 مليون دولار، من بينها مشروع GATE الممول من البنك الدولي بقيمة 200 مليون دولار».

وأضاف: «نواصل حاليًا على استكمال الاستراتيجية الوطنية للزراعة 2026– 2035، كإطار مرجعيّ طويل الأمد يقوم على مبادئ الاستدامة، وتعزيز الأمن الغذائي، ودعم المزارع، وزيادة القدرة على التكيّف مع التغيّرات المناخية، وربط الإنتاج بالأسواق، وتحسين الحوكمة الزراعية. وهذه الاستراتيجية لا تُصاغ بمعزل عن شركائنا، بل تعتمد بشكل أساسي على شبكة شركاء الزراعة في لبنان، ويأتي المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة – أكساد في صلب هذه الشبكة، كرافعة علمية وتقنية إقليمية أساسية.

نثمّن عاليًا التعاون القائم مع أكساد، والذي أثمر مشاريع ملموسة على الأرض، من توزيع أكثر من 220 ألف غرسة زيتون محسّنة وعالية الجودة، إلى إدخال الزراعات البديلة ذات القيمة الاقتصادية العالية، مثل الزعفران والصبّار، وتنفيذ مشاريع الحبوب عبر توزيع بذار محسّنة، إضافة إلى مبادرات في الأشجار المثمرة والتنمية الريفية. ونتطلّع إلى توسيع هذا التعاون ليشمل إدارة الموارد المائية، والإنتاج الحيواني، وتحسين المراعي، ونقل التقانات الزراعية الحديثة». ودعا الوزير بدر «إلى التركيز على الأولويات للمرحلة المقبلة وهي التكيّف مع التغيّر المناخيّ وترشيد استخدام المياه وتبني الزراعة الذكية مناخيًا وتعزيز سبل العيش للأسر الريفيّة». من جهته، رأى العبيد عن قناعته «أن إقامة الاجتماع في ربوع لبنان الصامد تؤكد مجدّدًا الدور الريادي الذي يؤدّيه في ترسيخ أواصر التعاون العربي».

لجنة المال: إقرار موازنتي التربية والثقافة

عقدت لجنة المال والموازنة أمس جلسة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور وزير الثقافة غسان سلامة ووزيرة التربية ريما كرامي والنواب: آلان عون، علي حسن خليل، فؤاد مخزومي، جهاد الصمد، غازي زعيتر، عدنان طرابلسي، طه ناجي، فريد البستاني، إيهاب مطر، حليمة قعقور، مارك ضو، نجاة عون صليبا، وليام طوق، إدكار طرابلسي، علي عسيران، أيوب حميد، أمين شري، طوني فرنجية، ميشال ضاهر، رازي الحاج، وحسن عز الدين، كما حضر المدير العام لوزارة التربية فادي يرق، والمدير العام لوزارة الثقافة علي الصمد، ورئيسة مجلس إدارة الكونسرفاتوار الوطني هبة القواس، والمدير العام للآثار سركيس خوري.

عقب الجلسة قال كنعان: «أقرّت في جلسة اليوم موازنتا التربية والثقافة. وقد لاحظنا تسديد سلفتين في وزارة التربية بقيمة 6000 مليار ليرة، منحت من الحكومة السابقة في العام 2024. وقد كان لنا كلجنة مال تحفظ على الآلية وقد وصلت السلفات في حينه إلى ضعفي اعتمادات الموازنة بقيمة 84 ألف مليار. وقد رفضنا السير بالسلفات وطلبنا التدقيق بها الذي لم يحصل حتى اليوم. وقد أكدنا اليوم أن الأمر لن يمرّ، وأن التدقيق يجب أن يحصل، وسنكون متشدّدين كالعادة، مع تقديرنا للحكومة الحالية تقيّدها والتزامها بعدم الخروج عن اعتمادات الموازنة على الرغم من إقرار أكثر من اعتماد إضافي خلال السنة الماضية. والتزام السلطة التنفيذية بحاسب عليه القضاء المالي وعليها أن تكون أصلًا حريصة على احترام القوانين، ونحن كلجنة مال نقوم بواجباتنا منذ اليوم الأول وننبّه ونتخذ التوصيات والقرارات ولو كانت صعبة».

أضاف: «حصل نقاش أيضًا بالمشاريع المشتركة في العديد من المناطق. وقد طلبنا تقريرًا مفصّلًا مع المعايير المعتمدة».

النائب ابراهيم كنعان

تابع: «عرضنا أيضًا مسائل التعليم الأساسي والثانوي والمهني. وطلبنا عدد الطلاب والأساتذة والكلفة، من المتعاقدين والموظفين الدائمين. لأنه منذ عام صدور قانون 2017 المتعلّق بإعادة هيكلة القطاع العام ووقف التوظيف إلى حين حصوله لم يطبق ذلك حتى اليوم. ونتفاجأ بتعيينات خلافًا للأصول. وما «خرب الدنيا» التوظيف العشوائي المخالف للقانون لا الرواتب المحقة لمن يعملون فعليًا، وما هو غير محق هو جعل القطاع العام مزرعة سائبة. لذلك، نكرّر المطالبة بإعادة هيكلة القطاع العام وفقًا للقانون الصادر في العام 2017 والذي يتضمّن الطلب من شركة دولية القيام بدراسة لتقييم الحاجات وفقًا للمعايير العلمية والموضوعية ومع اعتماد المكننة لوقف أبواب الهدر وتفعيل الإدارة».

وقال: «لقد طالبت وزارة التربية بتعزيز المساهمة لصناديق الأساتذة. وهناك أولوية بالنسبة إلينا بالبت بهذا الموضوع وطلبنا كتابًا رسميًا من وزارة التربية للبت به في الجلسة الأخيرة».

وأشار كنعان إلى أن «بحث مسألة المعادلات في ظلّ وجود تعقيدات وعوائق، مسألة ستتمّ معالجتها بالآلية الجديدة المعتمدة لتسهيل أمور الطلّاب وسنتابعها كلجنة»، وقال: «زيادة أجر الساعة لأساتذة الجامعة اللبنانية، اتخذ فيها القرار من قبل الحكومة ولم تدرج في الموازنة وقيمتها 720 مليارًا، وسننظر بها في الجلسة الأخيرة بعد أن يصلنا كتاب رسميّ من الجامعة اللبنانية، وهي من الأمور الأساسية».

على صعيد الإيجارات التابعة للجامعة اللبنانية، قال كنعان: «أعلن رئيس الجامعة أن قيمة العقود لم تدرج بكاملها في الموازنة، وسننظر بهذا الموضوع حتى لا تحصل دعاوى على الجامعة اللبنانية أو يحصل تعطيل لعملية التعليم».

وأشار إلى «درس مسألة الإيرادات وتفعيلها»، ناقلًا عن رئيس الجامعة اللبنانية «عدم وجود شهادات مزوّرة، بل مخالفات في أحد الفروع وهي محط متابعة من القضاء بشكل شفاف لاتخاذ القرار بشأنها».

وأوضح كنعان أنه «تمّ إرجاء جلسة لجنتي الأشغال والدفاع إلى الثلثاء المقبل بسبب انعقاد مجلس الوزراء الخميس»، لافتًا إلى أنه «إذا تمّ الانتهاء من الجلسات بحسب الجدول المحدّد، تبقى جلسة أو جلستان للبت بالبنود المعلّقة والبت بالاحتياطي والطلبات والتقارير من مختلف الوزارات والإدارات، لأنكبّ كرئيس لجنة بعدها على التقرير النهائيّ لرفعه إلى هيئة المجلس، لتتمّ الدعوة إلى جلسة عامة مخصّصة للموازنة».

...والاقتصاد ناقشت رؤية وزارة الاقتصاد

عقدت لجنة الاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة والتخطيط أمس جلستها الأسبوعية برئاسة النائب فريد البستاني، وحضور وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط والنواب الأعضاء، وذلك لمتابعة البحث في عدد من الملفات الاقتصادية الأساسية، أبرزها تشكيل الهيئة الوطنية للمنافسة، وملف الملحقين الاقتصاديين ومناقشة الرؤية الاقتصادية لوزارة الاقتصاد والتجارة.

وشدّد النائب البستاني على «أهمية قانون هيئة المنافسة ودوره المحوريّ في دعم الاقتصاد الوطني، إلى جانب قانون حماية المستهلك»، مطالبًا الوزير البساط بتوضيح «مراحل تشكيل الهيئة الوطنية للمنافسة».من جهته، أوضح الوزير البساط أنه «تمّ إعداد مرسومين تطبيقيين تمّ درسهما وإقرارهما، بالإضافة إلى وضع استراتيجية متكاملة لإنشاء وحدة متخصّصة داخل وزارة الاقتصاد لتطبيق القانون وتأمّن التمويل اللازم لتفعيل هذا القانون ضمن موازنة العام 2026».

وفي ما يتعلّق بملف الملحقين الاقتصاديين، أشار البساط إلى «وجود 11 ملحقًا اقتصاديًا في دول مختلفة التوّجه هو لنقلهم من ملاك وزارة الخارجية إلى وزارة الاقتصاد، حيث ستُنشأ وحدة خاصة في مكتب الوزير لإدارة أعمالهم وتقييم أدائهم لجذب الاستثمارات».

وكشف أن «الوزارة أعدّت دراسة مفصّلة من نحو 150 صفحة تتناول مختلف القطاعات الاقتصادية، مشاكلها، وحلولها، مع رؤية طويلة الأمد، إضافة إلى دراسة شمولية جرى تقديمها في مؤتمر «بيروت 1»، معربًا عن استعداد الوزارة لتقديم هذه الرؤية رسميًّا أمام لجنة الاقتصاد».

نموّ النشاط التجاري في القطاع الخاص

أنهت شركات القطاع الخاص اللبناني العام 2025 بتسجيل نموّ في النشاط التجاري للشهر الخامس على التوالي، بحسب ما أظهرت نتائج مؤشر مدراء المشتريات للبنان BLOM PMI لشهر كانون الأول 2025.

وتعليقًا على نتائج المؤشر، قالت محلّلة البحوث المبتدئة في بنك لبنان والمهجر للأعمال جنى بو مطر: «انخفض مؤشر مدراء المشتريات من 51.3 نقطة في تشرين الثاني، إلى 51.2 نقطة في كانون الأول، ما يمثل أطول فترة توسع متواصل في نشاط القطاع الخاص منذ أكثر من اثني عشر عامًا. وقد كان التوسع مدفوعًا بسبب النشاط الاقتصادي المتزايد. كما تفاقمت الضغوط التضخمية مع ارتفاع تكاليف الاستيراد والشحن التي أدّت إلى ارتفاع أسعار المواد الأوّلية، في حين ظلّت الشركات حذرة في التوظيف على الرغم من زيادة أعباء العمل».

أضافت: «وبالنظر إلى الفترة المقبلة، بقيت توقعات النشاط التجاري متشائمة إلى حدّ كبير، في ظلّ المخاوف الأمنيّة المستمرّة عقب تصاعد التوترات خلال كانون الأوّل، إلى جانب حالة عدم اليقين السياسي القائمة، وذلك على الرغم من استمرار الآمال بإعادة تفعيل التواصل مع صندوق النقد الدولي والحصول على دعم خارجيّ، ما يواصل دعم التوقعات بتحقيق استقرار على المدى الطويل».

وفي أبرز النتائج الرئيسية خلال شهر كانون الأوّل: «سجّلت الطلبيات الجديدة نموًّا في الشهر الأخير من العام 2025. وارتفعت كمّية الأعمال الجديدة التي استلمتها شركات القطاع الخاص اللبناني للشهر الخامس على التوالي. وكان معدل نموّ الأعمال الجديدة مماثلًا للمعدّل المُسجَّل في تشرين الثاني 2025 ولكنه كان ملحوظًا بشكل عام. ويعود ارتفاع المبيعات إلى العملاء المحلّيين حيث سجّلت المبيعات الجديدة من العملاء الدوليين انخفاضًا طفيفًا في كانون الأول 2025.

وعملت شركات القطاع الخاص على زيادة كمّية الإنتاج خلال الشهر الأخير من العام 2025 من أجل إنجاز الطلبيّات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، ارتفع معدّل نموّ كمية الإنتاج بدرجة طفيفة. ورغم ذلك، كان معدّل نموّ مستوى الإنتاج أدنى من معدل نموّ الأعمال الجديدة، ما أدّى إلى تراكم الأعمال غير المنجزة مجدّدًا. وكان الارتفاع في الأعمال غير المنجزة الأسرع منذ ثلاثة أشهر.

وطلبت شركات القطاع الخاص اللبناني مشتريات إضافية في كانون الأول 2025 من أجل مواكبة الارتفاع في مستوى الطلبيات الجديدة.

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري بعلبك الهرمل
طلب حسن محمد الموسوي لموكله حسين محمد صالح الموسوي سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار 2422 النبي شيت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
عباس قاق

اعلان
من امانة السجل العقاري بعلبك الهرمل
طلب زين العابدين محمد الموسوي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار 2484 النبي شيت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
عباس قاق

اعلان
من امانة السجل العقاري بعلبك الهرمل
طلب عبد الحسين محمد الموسوي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار 799 سرعين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
عباس قاق

اعلان
من امانة السجل العقاري بعلبك الهرمل
طلب حمود علي الموسوي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 959 النبي شيت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
عباس قاق

اعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في جب جنين الناظر في قضايا الاحوال الشخصية (القاضي جورج الشالوحي)
في الاستدعاء المقدم من كمال قاسم القادري بتاريخ 10/12/2020 المسجل برقم اساس 59/2026 بموضوع ارث المرحوم عبد القادر محمد حسين جمعة بموجب ترخيص صادر عن القاضي المنفرد المدني في جب جنين الناظر في الدعاوى العقارية أدلى فيه ان المرحوم عبد القادر محمد حسين جمعة توفي في الارجنتين وهو مسجل في سجل المهاجرين من منطقة لالا وانحصر ارثه بارملته عليا جمعة واولاده منها وهم اولغا سوزان عبد القادر جمعة متأهلة سجل /129/ لالا وعمر عبد القادر جمعة ارجنتيني الجنسية وجميل عبد القادر جمعة ارجنتيني الجنسية دون الغير
فمن لديه اعتراض على ذلك فليتقدم به بنفسه او بواسطة وكيله القانوني خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان
رئيس القلم
بالتكليف محمد شرانق

اعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب محمد سيف الدين القادري لموكله نمر سعيد جمعه شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم 1633 راشيا الوادي وبحصته بالعقارين رقم 2951 و2952 البيرة العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الي مجهول المقام محمود حسن الحايك
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 24/2/2026 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين سناء محمد رهيف الشامي بمادة تفريق للشقاق والنزاع والمؤسسة برقم 1001/2026 واذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك او تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 5/1/2026
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

سيارات

سيارة تويوتا افالون للبيع
موديل 2013 6/ سيلندر
10،000 دولار اميركي(عشرة الاف دولار)
للتواصل: 03020170-٠٣٠٢٠١٧٠

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى

السيدة يمنى سعيد أنطون
والدة السيدة جانيت زيدان،
زوجة قائد الجيش
العماد رودولف هيكل.

يُحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الخميس بتاريخ 8/1/2026 في كنيسة مار الياس الكبرى - أنطلياس الساعة 15،00 وتُقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة 13،00 لغاية الساعة 18،00 ويوم غدٍ الجمعة ابتداءً من الساعة 13،00 لغاية الساعة 18،00.

زوجته: مي لطوف حنّا
إبناه: خليل وزوجته كوكب تسفاي ورقو
وابنتهما: تانيب رمزي
إبنته: المحامية هالة وزوجها المحامي تورستن غروس وولداهما: نيلز وكيرا
شقيقاه: المحامي روجه جوزف وزوجته منى ابو عقل وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم الغالي المرحوم

المحامي أدولف خليل تيّان
والدته المرحومة نازك أبو زيد

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 8 و9 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الاشرفية.

واشنطن تصادر ناقلتي نفط... وخطّة أميركية لفنزويلا

صادرت أميركا ناقلتي نفط خاضعتين للعقوبات ومرتبطتين بفنزويلا في عمليتين متتاليتين في شمال المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي أمس، حيث كشفت القيادة الأميركية في أوروبا مصادرة السفينة التجارية مارينيرا، التي كانت تعرف بـ «بيلا 1» والتي ترفع العلم الروسي، بسبب «انتهاكات للعقوبات الأميركية»، بعدما حاولت تفادي الوقوع ضمن الحصار الأميركي المفروض على سفن النفط الخاضعة للعقوبات حول فنزويلا، وإثر مطاردة استمرت لأكثر من أسبوعين عبر المحيط الأطلسي في ظلّ وجود الناقلة قرب غواصة وسفينة حربية روسيتين، في وقت أفادت فيه الدفاع البريطانية بأن لندن قدّمت الدعم لواشنطن في عملية احتجاز «بيلا 1».

وحسم وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث تعليقًا على خبر احتجاز «بيلا 1» أنه «يظل الحصار المفروض على النفط الفنزويلي الخاضع للعقوبات وغير المشروع سارياً بالكامل، في أي مكان في العالم». وكشفت وزيرة الأمن الداخلي الأميركية كريستي نويم لاحقًا أن القوات الأميركية سيطرت أيضًا على الناقلة «صوفيا»، التي لا تحمل جنسية والخاضعة للعقوبات، في البحر الكاريبي، موضحةً أن السفينتين المصادرتين «إما كانتا قد رستا آخر مرة في فنزويلا، وإما كانتا في طريقهما إليها».

وكشفت وكالة «أسوشييتد برس» أن واشنطن كانت قد فرضت عقوبات على السفينة «بيلا 1» عام 2024 بزعم تهريبها شحنات لمصلحة شركة مرتبطة بـ «حزب الله»، في حين اعتبرت موسكو أن احتجاز «بيلا 1» يمثل انتهاكًا للقانون البحري، مؤكدة أن الاتصال بالسفينة فقد بعدما اعتلتها قوات البحرية الأميركية. ودعت موسكو، واشنطن، إلى معاملة المواطنين الروس ضمن طاقم السفينة معاملة إنسانية وعدم عرقلة عودتهم السريعة إلى وطنهم.

ويأتي ذلك بعدما كشف الرئيس ترامب أن «السلطات المؤقتة» في فنزويلا ستقوم بـ «تسليم ما بين 30 و50 مليون برميل من النفط عالي الجودة الخاضع للعقوبات إلى أميركا، وسيباع هذا النفط بسعره في السوق، وستكون تلك الأموال خاضعة لسيطرتي بصفتي الرئيس الأميركي، لضمان استخدامها بما يعود بالفائدة على شعبَي فنزويلا وأميركا»، مشيرًا إلى أنه «طلبت من وزير الطاقة كريس رايت تنفيذ هذه الخطة فورًا». وقال رايت لاحقًا: «أنا أعمل مباشرة بالتعاون مع الفنزويليين... سنسوّق النفط الخام الخارج من فنزويلا... سنمكن من استيراد القطع والمعدات والخدمات لمنع انهيار الصناعة، وتثبيت الإنتاج... وبالطبع، على المدى الطويل، تهيئة الظروف التي ستدخل بموجبها الشركات الأميركية الكبرى»، لافتًا إلى أن واشنطن تريد أن يتدفق النفط الفنزويلي مرة أخرى على أن يجري إيداع الأموال في حسابات تسيطر عليها أميركا. وحسم أنه يجب على بلاده السيطرة على مبيعات النفط الفنزويلي وعائداته إلى أجل غير مسمى لتحقيق التغييرات المأمولة في كاراكاس.

وكشف رايت أنه كان يتحدث إلى شركات النفط الأميركية لمعرفة الشروط التي ستمكّنهم من دخول فنزويلا، مؤكدًا أنه يريد بيع النفط الفنزويلي إلى المصافي الأميركية. وأكدت وكالة «رويترز» أنه من المتوقع أن يزور رؤساء شركات النفط الأميركية البيت الأبيض لمناقشة الاستثمارات في فنزويلا اليوم. وذكرت الطاقة الأميركية أن إدارة ترامب تقوم برفع العقوبات «بشكل انتقائي» بما يتيح شحن النفط الفنزويلي وبيعه في الأسواق حول العالم.

في الغضون، أوضح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن واشنطن أعدّت خطة من ثلاث مراحل لفنزويلا تبدأ بتحقيق الاستقرار في البلاد، مؤكدًا أنه «لا نريد أن يتحول الأمر إلى فوضى». وتحدّث عن أن «المرحلة الثانية تتمثل بمرحلة التعافي، وهي ضمان حصول الشركات الأميركية والغربية وغيرها على إمكانية الوصول إلى السوق الفنزويلية بطريقة عادلة»، لافتًا إلى أنه «في الوقت ذاته، يتعيّن البدء في عملية مصالحة وطنية داخل فنزويلا، من خلال العفو عن قوى المعارضة وإطلاق سراحها من السجون أو إعادتها إلى البلاد، فضلًا عن البدء في إعادة بناء المجتمع المدني، ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة انتقال السلطة».

وأفادت «رويترز» بأن إدارة ترامب وضعت وزير الداخلية الفنزويلي ديوسدادو كابيو على رأس لائحة أهدافها ما لم يساعد الرئيسة المؤقتة ديلسي رودريغيز في تلبية مطالب أميركا، مشيرة إلى أن المسؤولين الأميركيين قلقون للغاية من أن كابيو ربّما يعرقل مساعيهم، ويسعون إلى إجباره على التعاون، بينما يبحثون في الوقت عينه عن سبل لإخراجه من السلطة ونفيه في نهاية المطاف. وذكرت أن المسؤولين أبلغوا كابيو عبر وسطاء بأنه في حال عصيانه، فإنه ربما يواجه مصيرًا مشابهًا لمصير رئيس النظام المخلوع نيكولاس مادورو أو قد يعرّض حياته للخطر. وكشفت «رويترز» أن وزير الدفاع فلاديمير بادرينو مدرج أيضًا على لائحة الأهداف الأميركية المحتملة، إذ يواجه بادرينو، شأنه شأن كابيو، اتهامات أميركية بالاتجار بالمخدرات، لكن يرى المسؤولون الأميركيون أن تعاون بادرينو ضروري لتجنب فراغ في السلطة نظرًا إلى قيادته للقوات المسلحة، كما يعتقدون بأنه أقل تشددًا من كابيو وأكثر ميلًا إلى الالتزام بالسياسة الأميركية، فيما يسعى في الوقت عينه إلى ضمان خروجه الآمن.

وذكرت الوكالة أن الإدارة الأميركية قررت أن المعارضة الفنزويلية بقيادة ماريا كورينا ماتشادو، لن تتمكّن من حفظ السلام، مشيرة إلى أن ترامب تبنى تقييمًا سريًا لوكالة الاستخبارات المركزية خلص إلى أن كبار مساعدي مادورو هم الأنسب لإدارة فنزويلا بشكل مؤقت بسبب خوف واشنطن من انزلاق البلاد إلى الفوضى إذا حاولت فرض تسليم السلطة بشكل ديمقراطي. وبينما كشفت «رويترز» أن واشنطن تطلب من كاراكاس شن حملة صارمة على تجارة المخدرات، وطرد أفراد الأمن الكوبيين، وإنهاء التعاون مع إيران، ضمن مطالب أخرى، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن أميركا تضغط على قادة فنزويلا لطرد المستشارين الرسميين من الصين وروسيا وكوبا وإيران.

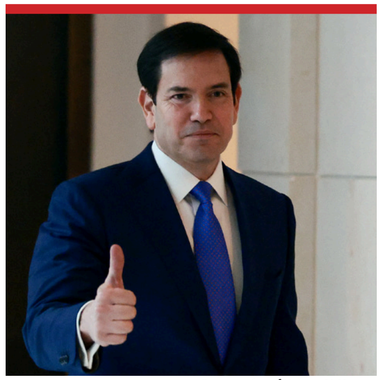
وزير الخارجية الأميركي (رويترز)

إقليميًا، أكدت الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم أن «المكسيك أصبحت موردًا مهمًا» للنفط إلى كوبا بعد عملية اعتقال مادورو، لكنها أشارت إلى أنه «لا يجري إرسال نفط أكثر مما كان يُرسل تاريخيًا، ولا توجد شحنة محددة». وبعدما اعتبر روبيو أن النظام الكوبي يشكل «مشكلة كبيرة» يجب حلّها، مؤكدًا أن بلاده ستستمر في منع النفط الفنزويلي من الوصول إلى كوبا، رأى وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز أن «أحد الصقور الحاليين للرئيس الأميركي يتحدّث من دون تردّد عن نظام دولي قائم على القوة العسكرية والسطوة، ما يذكّرنا بأسوأ سنوات النهب عبر الحروب»، في حين أكد رايت أن بلاده ستمارس «ضغوطًا مؤثرة جدًا» على كوبا.

على صعيد آخر، كشف روبيو أنه سيلتقي مسؤولين في الدنمارك الأسبوع المقبل في شأن رغبة ترامب في شراء غرينلاند، مؤكدًا أن ترامب كان دائمًا ينوي شراء غرينلاند. ورفض الحديث عن احتمال تدخل عسكري محتمل، لكنه حسم أن بلاده تحتفظ دائمًا بخيار الدفاع عن مصالحها الوطنية الأمنية.

بطش الملالي يفشل في كبح جماح الانتفاضة

دخلت الاحتجاجات الشعبية الحاشدة في إيران يومها الـ 11 أمس، وسط تصاعد لافت في التحركات خلال اليومين الماضيين واتساع رقعة الإضرابات والتجمعات في عدد كبير من المدن، رغم ارتفاع عدد القتلى منذ بداية الانتفاضة إلى ما لا يقل عن 36 شخصًا، حسب وكالة أنباء «هرانا» الحقوقية، التي أضافت باعتقال 2076 مواطنًا على الأقل، مشيرة إلى أنها سجلت اعتقال 878 شخصًا يوم الثلاثاء فقط، كما وثقت احتجاجات وإضرابات في 285 موقعًا في 92 مدينة عبر 27 محافظة خلال الأيام الـ 10 الأولى من الانتفاضة، فيما شكلت 22 جامعة مسرحًا لاحتجاجات طلابية.

توازيًا، تناولت صحيفة «هم ميهن» حادث إطلاق قوات الأمن الإيرانية النار على متظاهرين في قضاء مدينة ملكشاهي، واقتحامها مستشفى الخميني في محافظة «إيلام»، حيث نقلت عن شهود عيان قولهم إن عناصر النظام اختطفوا عددًا من الجرحى، ومنعوا التبرع بالدم لإنقاذ المصابين، في حين برّر النائب التنفيذي للرئيس الإيراني محمد جعفر قائم بناه هجوم قوات النظام على المستشفيات، متسائلًا: «عندما تذهب مجموعة وتحتل مستشفى، برأيكم ماذا كان يجب على قوات الأمن أن تفعل؟».

في الغضون، تجمع مواطنون وتجار محتجون ونفذوا إضرابات في عدد من المدن الإيرانية أمس، من بينها شيراز، قزوين، تبريز، مشهد، بندر عباس، كرمان، سيزوار، شهركرد، نيشابور، قم، وغناباد، في وقت أصدرت فيه سبعة أحزاب من كردستان إيران، نداءً مشتركًا، للإضراب العام في كردستان والمناطق الكردية اليوم دعمًا للاحتجاجات الشعبية الحاشدة. وأظهر فيديو إطلاق نار بالذخيرة الحية تجاه محتجين في منطقة شادآباد في طهران، كما اندلعت مواجهات عنيفة بين المحتجين والقوات الأمنية في مدينة تربت حيدرية في محافظة خراسان رضوي في شمال شرق إيران، حسب موقع «إيران إنترناشيونال» المعارض.

قائد الجيش الإيراني (رويترز)

وأفادت وكالة «فارس» بمقتل نائب قائد مركز شرطة شهر داراز في إيرانشهر محمود حقيقت، إثر هجوم وإطلاق نار نفذه مسلحون من تنظيم «جيش العدل» في إيرانشهر في مقاطعة سيستان وبلوشستان، في حين أظهر مقطع فيديو إضرام النار في تمثال لقائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني في مدينة كاشان في محافظة أصفهان، كما أظهر مقطع فيديو آخر إضرام النيران بإحدى نقاط التفتيش التابعة للقوات الأمنية في مدينة نيشابور في محافظة خراسان رضوي.

وبعدما أطلق ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي، في رسالة مصوّرة، أوّل نداء له للمتظاهرين للتحرك عند الساعة الثامنة مساء اليوم وغدًا، وجّه رسالة إلى القوات المسلحة والأمنية في إيران، مؤكدًا أنهم يقفون أمام خيار تاريخي. وذكر أنه «في هذه اللحظات المصيرية، أتوقع منكم أن تعودوا إلى أحضان الأمة، وأن تستخدموا سلاحكم لا لإطلاق النار على الناس، بل لحمايتهم، وبهذا، لن تؤدوا واجبكم الوطني فحسب، بل ستحمون أيضًا مستقبلكم ومستقبل عائلاتكم».

في المقابل، حذر رئيس السلطة القضائية في إيران غلام حسين محسن إيجي، المحتجين، من أنه لن يكون هناك أي تسامح مع من يساعد عدوًا ضدّ الجمهورية الإسلامية، متهمًا إسرائيل وأميركا باتباع أساليب متعددة الوسائل لزعزعة استقرار إيران. ورأى القائد العام للجيش الإيراني أمير حاتمي أن «الاحتجاج في أي بلد هو أمر طبيعي ومعتاد، لكن ما هو غير مألوف هو تحويل الاحتجاج إلى أعمال شغب في فترة زمنية قصيرة جدًا»، معتبرًا أن «هذا بعيد من الشعب المثقف في إيران، ومن دون شك هو مخطط من قبل الأعداء».

أميركيًا، أكدت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أن «الشعب الإيراني ينهض بشجاعة في مواجهة نظام قمعي»، متوعدة بأنه «لقد وُجّه تحذير إلى الملالي: إذا قامت طهران بقتل متظاهرين سلميين بعنف، فسيواجه ذلك بالعدالة سريعًا»، فيما حذر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام من أنه إذا واصل النظام الإيراني قمع المتظاهرين، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يصدر أمرًا باغتيال المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي. وأشار حساب الخارجية الأميركية بالفارسية على منصة «إكس» إلى أنه «في المهجين أن يعتقد مسؤولو النظام الإيراني أن دفع 7 دولارات شهريًا يمكن أن يخفف الغضب الشعبي، في حين أنهم أرسلوا أكثر من مليار دولار إلى «حزب الله» خلال 10 أشهر فقط.

سوريا وإسرائيل... مهمّة أميركية معقدة لرأب الصدع

راشيل علوان

وُضع الاتفاق الأمني السوري - الإسرائيلي على نار حامية مدفوعة بضغط أميركي حثيث، إذ سجّلت الجولة الخامسة من المفاوضات بين دمشق وتل أبيب في باريس، تحريكًا للمسار التفاوضيّ. وقد تميّزت هذه الجولة عن سابقاتها ببيان مشترك سوري - إسرائيلي - أميركي، أعلن إنشاء آلية اندماج واتصال مشتركة بإشراف الولايات المتحدة، لتسهيل تبادل المعلومات الاستخباراتية وخفض التصعيد العسكري والانخراط الدبلوماسي والفرص التجارية. بيان يثير تساؤلات عدّة حول فرصة التوصّل إلى اتفاق أمنيّ حقيقيّ وما مدى تشكيل هذه الآليّة مدخلًا جديًا وواقعيًا لتجاوز عقدة الخلافات الأمنية والسياسية بين دمشق وتل أبيب.

العلاقات بين سوريا وإسرائيل من أكثر الملفات تعقيدًا في الشرق الأوسط، لارتباطها بقضية الجولان، ومعاهدة فض الاشتباك عام 1974، وكذلك التوترات العسكرية والضربات الإسرائيلية المتكرّرة بسوريا في السنوات الماضية، فضلًا عن التصعيد الأمنيّ بعد توغل القوات الإسرائيلية جنوب سوريا إثر سقوط نظام الأسد، ما أعاد القضيّة إلى الواجهة. وفي ضوء إنشاء آلية الاتصال المشتركة، جدّدت إسرائيل التزامها بتعزيز الاستقرار والأمن مع الحفاظ على أمن الدروز، في حين أن مسؤولًا سوريًا أشار إلى أن المبادرة فرصة تاريخية لدفع المفاوضات بين سوريا وإسرائيل، مشدّدًا على الحاجة إلى جدول زمنيّ محدّد لانسحابها.

إذًا، إسرائيل متمسّكة بأمن الجنوب السوري، بينما دمشق متمسّكة بضرورة الانسحاب الإسرائيلي في إطار جدول زمنيّ، أمّا واشنطن فمتمسّكة بإنهاء التصعيد وإعادة الاستقرار إلى الحدود السورية - الإسرائيلية. وبالتالي، هذه الآلية لا تمثل سلامًا، لكنها خطوة أولى لبناء الثقة الأمنية بعد موجات من الغارات والاشتباكات التي شكّلت تهديدًا للأمن الإقليمي. فبدلًا من الحديث عن تطبيع دبلوماسي شامل في هذه المرحلة، يتمّ التركيز على اتفاقات أمنية وتقنية يمكن تطبيقها على الأرض أولًا.

يمكن اعتبار أن الضغط الأميركي نجح في هذه الجولة في الإعداد لمفاوضات أعمق تشمل ربّما انسحابًا إسرائيليًا من مناطق داخل سوريا وإعادة تفعيل اتفاقات سابقة، مثل اتفاقية فض الاشتباك. ولكن، رغم الأجواء الإيجابية التي تظهّرت من جولة باريس، فالعراقيل لا تزال كبيرة في طريق تطوّر العلاقات السورية - الإسرائيلية نحو اتفاق أمنيّ شامل وطويل الأمد. أوّلها الخلافات الجوهرية حول السيادة والانسحاب. فسوريا تطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما قبل خطوط كانون الأول 2024، واستعادة سيادتها الكاملة على أراضيها، بينما تسعى إسرائيل إلى ضمانات أمنيّة تمنع أي تهديد عسكريّ من الجانب السوري.

إسرائيل ترفض الانسحاب من مناطق سورية (رويترز)

وإذا نظرنا إلى بيان باريس، فهو يقدّم ترتيبات أمنية ودبلوماسية متداخلة، من دون أي التزام بمقابل واضح يتعلّق بالأرض المحتلّة أو بتعريف حالة الصراع. في المقابل، حدّدت تجارب عربية سابقة مع إسرائيل بوضوح الثمن السياسي للاتفاق المبرَم، مثل اتفاقية كامب ديفيد التي أفضت إلى انسحاب من سيناء، وترسيم لحدود معترَف بها، وإطار قانوني معلن للعلاقة، فيما لم يأتِ بيان باريس على ذكر الاحتلال للجولان أو أي إشارة إلى قرارات دولية ذات صلة.

من هنا، العلاقات التاريخية السورية - الإسرائيلية وتوصيفات لا تعكس الواقع الميداني» ويخالف الاتفاق بينهما، معتبرة أن «تأكيد «قسد» عدم وجودها العسكري داخل مدينة حلب يُعد إقرارًا صريحًا بعفيها كليًا من أي دور أو تدخل في الشأن الأمني والعسكري للمدينة، ويؤكّد أن المسؤولية الحصرية عن حفظ الأمن وحماية السكان تقع على عاتق الدولة السورية ومؤسساتها الشرعية». وشدّدت على أن حماية جميع المواطنين، بمن فيهم الكرد، هي «مسؤولية وطنية وقانونية ثابتة لا تقبل المساومة أو التفويض، وتُمارَس من دون أي تمييز على أساس العرق أو الانتماء»، معربة عن «رفضها القاطع لأي محاولات لتصوير الإجراءات الأمنية على أنها استهداف لمكون بعينه». وحسمت أن «أي مقاربة للأوضاع في مدينة حلب يجب أن تنطلق من مبدأ سيادة الدولة ووحدة أراضيها». بالتوازي، أوضح الجيش السوري أنه لم يبدأ أي عمليات تقدّم تجاه مناطق سيطرة «قسد»، وما زال يؤمّن خروج الأهالي من الحيّين. واتهمت دمشق «قسد» بتفخيخ الطرق الرئيسية والفرعية في الحيّين، والعديد من الممتلكات العامة والخاصة في شوارع حلب.

اشتباكات حلب... دمشق تريد إخراج «قسد» من الشيخ مقصود والأشرفية

بعدما فشلت المحادثات الأخيرة بين دمشق و «قسد» في التوصل إلى تسوية حول تطبيق «اتفاق آذار»، اندلعت اشتباكات ضارية بين الطرفين على جبهة حيّيْ الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، حيث تسعى دمشق إلى الضغط على مقاتلي «قسد» لإخراجهم من الحيّين. وغداة اندلاع المواجهات العنف بينهما والتي تسبّبت بموجة نزوح واسعة، أعلن الجيش السوري الشيخ مقصود والأشرفية «منطقة عسكرية مغلقة»، فيما طالبت الحكومة السورية بخروج المجموعات المسلّحة من الحيّين. وذكرت السلطات الصحية التابعة لدمشق أن استهداف «قسد» للأحياء السكنية في حلب أسفر عن مقتل أربع أشخاص وإصابة 27 آخرين، كما تحدّثت الداخلية السورية عن إصابة ثلاثة عناصر من الأمن الداخلي في المدينة.

تسبّبت الاشتباكات بنزوح جماعي (رويترز)

في المقابل، أكدت القيادة العامة لـ «قسد» أن «حيّيْ الشيخ مقصود والأشرفية محاصران بالكامل من قبل فصائل حكومة دمشق منذ أكثر من ستة أشهر، ولا يشكلان بأي حال من الأحوال تهديدًا عسكريًا، ولا يمكن أن يكونا منطلقًا لأي هجوم على مدينة حلب»، حاسمة أن «الادعاءات التي تروّجها أوساط متعطشة للدماء ضمن فصائل دمشق لوجود نية أو تحرك عسكري لقواتنا انطلاقًا من هذين الحيّين هي ادعاءات كاذبة ومفبركة، تُستخدم كذريعة لتبرير الحصار والقصف والمجازر المرتكبة بحق المدنيين». وجزمت بأنها «لا تملك أي وجود عسكري في مدينة حلب»، داعية «الدول الضامنة، وكذلك الجهات المسؤولة داخل الحكومة السورية التي تدّعي الحرص على الوحدة الوطنية» إلى «تحمّل مسؤولياتها الفورية والعمل على الوقف الفوري للحصار والقصف والهجوم العسكري» في الحيّين. وحذرت من أن «استمرار هذا العدوان» سيقود إلى «تداعيات خطرة» لا تقتصر على الحيّين، بل من شأنه إعادة سوريا بأكملها إلى «ساحة حرب مفتوحة».

وأكدت «قسد» مقتل سبعة مدنيين في الشيخ مقصود والأشرفية وإصابة 54 آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، من جرّاء «القصف الوحشي الذي تنفذه فصائل تابعة لحكومة دمشق باستخدام الدبابات والمدفعية، إضافة إلى الطيران المسيّر، مستهدفة التجمعات السكنية»، مشيرة إلى أنه جاء ذلك «بالتزامن مع حصار خانق ومطبق تفرضه الدبابات على الحيّين، في مشهد يعيد إلى الأذهان ممارسات نظام بشار الأسد نفسها، من حيث الحجم المفبركة والأساليب القمعية ذاتها، القائمة على استهداف المدنيين واستخدام القوة العسكرية لإخضاع الأحياء السكنية». واعتبرت أن أهالي الحيّين «يؤكدون تمسّكهم بمنازلهم ورفضهم القاطع لأي شكل من أشكال التهجير القسري، بعد التجارب المريرة التي تعرّضوا لها سابقًا على يد نظام البعث».

لكن دمشق رأت أن ما ورد في بيان «قسد» يتضمّن «مغالطات جوهرية

الرياض تعمل على احتواء التصعيد في اليمن

تخلّف رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن عيدروس الزبيدي أمس عن طائرة متجهة إلى الرياض بهدف إجراء محادثات، ما زاد من حال الضبابية حول الجهود المبذولة لاحتواء التصعيد العسكري في جنوب اليمن، لكن وفدًا من المجلس الانتقالي الجنوبي أصبح في السعودية لإجراء حوار جنوبي - جنوبي برعاية الرياض، في حين أسقط مجلس القيادة الرئاسي اليمني عضوية الزبيدي وأحاله إلى النيابة العامة بتهم من بينها «الخيانة العظمى». واتهم القرار، الصادر من رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، الزبيدي، بـ «الإساءة للقضية الجنوبية العادلة، واستغلالها لارتكاب انتهاكات جسيمة ضدّ المدنيين في المحافظات الجنوبية... وعرقلة جهود الدولة في مواجهة الانقلاب والتمرّد، وإثارة الفتنة الداخلية».

كما قرّر مجلس القيادة الرئاسي إعفاء محافظ عدن من منصبه وإحالته إلى التحقيق، فيما ذكر المتحدث باسم «التحالف» تركي المالكي أن الزبيدي «حرّك قوات كبيرة شملت مدرعات وعربات قتال وأسلحة ثقيلة وخفيفة وذخائر»، مشيرًا إلى أن التحالف طلب من نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبد الرحمن المحرمي، «فرض الأمن ومنع أي اشتباكات قد تحدث داخل مدينة عدن، تجنبًا لأي أضرار على المدنيين والممتلكات». وتحدّث التلفزيون الرسمي السعودي عن أن قوات الحكومة اليمنية تتقدّم نحو عدن. وأفاد «التحالف» بأنه شن غارات جوية استباقية محدودة على محافظة الضالع في جنوب اليمن، وهي مسقط رأس الزبيدي، بعد رصد تحركات لقوات مسلحة غادرت معسكراتها. وكشفت مصادر يمنية ومصادر داخل المجلس الانتقالي الجنوبي لوكالة «رويترز» شن أكثر من 15 غارة على المحافظة.

وبعد «اختفاء» الزبيدي بلا سبب معروف، كشف المجلس الانتقالي الجنوبي أنه في عدن للإشراف على العمليات العسكرية والأمنية في المدينة، في وقت فرض فيه المجلس حظر تجوّل ليليًا في عدن. وأكد المسؤول الكبير في المجلس الانتقالي الجنوبي عمرو البيض أن عدن لا تزال تحت سيطرة المجلس، لافتًا إلى أن السعودية أبلغت الزبيدي بأنها ستقصف عدن إذا لم يحضر المحادثات. وأفاد بأن الزبيدي لم يتوجه إلى الرياض لحضور الاجتماع لأنه لم يرد ترك فراغ أمني في عدن.

التصعيد العسكري في جنوب اليمن مستمر (رويترز)

تشيلسي يضع ثقته مجددًا بعنصر الشباب

شربل بو ديوان

يبدو أن إدارة نادي تشيلسي، التي قررت منذ فترة الاعتماد على التعاقد مع اللاعبين الشباب وبناء مشروع طويل الأمد بعقود ممتدة، بدأت تجني ثمار هذه الاستراتيجية. فبروز أسماء مثل كول بالمر، إستيفاو، أتشيمبونغ، ليفي كولويل وغيرهم، يؤكد أن النادي يسير في الاتجاه الصحيح.

لكن المفاجأة جاءت رغم هذا النجاح، إذ قرر المدرب إنزو ماريسكا مغادرة النادي وترك المشروع في منتصف الطريق، بقرار تلاقى مع رغبة الإدارة نفسها، التي شعرت أن وقت الانفصال قد حان في ظل تراكم المشاكل وتعقد المشهد الداخلي.

رهان جديد على مدرب شاب

اتجه «البلوز» إلى التعاقد مع مدرب لا يمتلك سيرة تدريبية ضخمة، وهو الإنكليزي ليام روزنيور، قادمًا من ستراسبورغ الفرنسي. روزنيور، الذي خاض تجارب محدودة مع ديربي كاونتي، هال سيتي، وستراسبورغ، نجح في محطته الأخيرة بتحقيق نتائج لافتة، أبرزها احتلال المركز السابع في الدوري الفرنسي (ليغ 1) والتأهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي، إلى جانب تقديم صورة تنافسية قوية على الصعيد الأوروبي.

وكان ستراسبورغ، المملوك من نفس مجموعة تشيلسي، محطة مثالية لتطوير أفكار روزنيور، ما جعل إدارة النادي اللندني تميل إلى تعيين مدرب تعرفه جيدًا، وتربطها به قنوات تفاهم سابقة. وقد مُنح عقدًا طويل الأمد يمتد حتى عام 2032، في خطوة أثارت التساؤلات: هل هو قرار متسرّع؟ أم امتداد طبيعي لفلسفة تشيلسي في الرهان على الشباب؟

انقسام في الآراء... وتجارب سابقة

انقسمت آراء المحللين والمتابعين بين مؤيد ومعارض. فالنادي سبق له اتخاذ خطوة مشابهة مع المدرب غراهام بوتر، الذي كان يمتلك خبرة أكبر نسبيًا في الدوري الإنكليزي مع برايتون، لكنه فشل وأُقيل سريعًا من تدريب تشيلسي.

كما أن تعيين ماريسكا نفسه قوبل بصدمة جماهيرية في البداية لقلة خبرته، رغم عمله سابقًا كمساعد لبيب غوارديولا، ونجاحه في قيادة ليستر سيتي للعودة إلى البريميرليغ. تعيين روزنيور اليوم لا يختلف كثيرًا عن تعيين أسلافه مدرب شاب، خبرة محدودة، واحتمالات نجاح أو فشل قائمة كما حدث مع بوتر وماريسكا. إلا أن الجانب الإيجابي يتمثل في أن روزنيور سبق أن لفت الأنظار بأسلوب لعبه، خاصة من حيث الضغط العالي، والتنظيم في بناء اللعب، وهي عناصر تتماشى مع المهمة الواضحة الموكلة إليه: استكمال ما بدأه ماريسكا.

مفاتيح النجاح في ستامفورد بريدج

خطوة التعاقد مع روزنيور قد لا تبدو غريبة ضمن سياسة تشيلسي الحالية، لكن نجاحها سيعتمد بشكل كبير عليه شخصيًا، وعلى قدرته في تحقيق ثلاثة عناصر أساسية:

كسب ثقة غرفة الملابس والتعامل مع مجموعة شابة طموحة. تقديم كرة قدم جذابة ومنظمة تلبي تطلعات الجماهير، إدارة العلاقة مع الإعلام الإنكليزي المعروف بضغطه العالي وسرعة الأحكام.

وبين المجازفة والرؤية طويلة الأمد، يواصل تشيلسي السير عكس التيار، واضعًا ثقته مجددًا في الشباب... داخل الملعب وعلى خط التماس.

ليام روزنيور

عودة تُحسب للأداء لا للنتيجة في ظهور المنتخب

استهلّ المنتخب اللبناني الأولمبي مشاركته التاريخية في نهائيات كأس آسيا تحت 23 عامًا بخسارة أمام نظيره الأوزبكي بنتيجة 3-2، ضمن منافسات المجموعة الثالثة، في مباراة حملت الكثير من التقلبات والإثارة على استاد الأمير فيصل بن فهد في العاصمة السعودية الرياض.

ودخل المنتخب الأوزبكي اللقاء بقوة، فارضًا أفضليته منذ الدقائق الأولى، لينجح في التقدّم بثلاثة أهداف دون رد. ورغم التأخر، لم يستسلم المنتخب اللبناني، بل أظهر شخصية قوية وروحًا قتالية لافتة في الشوط الثاني، حيث قاد ليوناردو شاهين عودة مشرفة بتسجيله هدفين متتاليين، أعادا لبنان إلى أجواء المباراة وأشعلا الدقائق الأخيرة، قبل أن يحسم المنتخب الأوزبكي المواجهة لصالحه.

وتُقام البطولة بمشاركة 16 منتخبًا، من بينها المنتخب السعودي المستضيف، حيث جرى توزيع المنتخبات على أربع مجموعات تضمّ كل واحدة أربعة فرق. وتستضيف مدينة جدة مباريات المجموعتين الأولى والثانية، فيما تحتضن الرياض مباريات المجموعتين الثالثة والرابعة، على أن تُستكمل منافسات البطولة في مدينة جدة عقب ختام دور المجموعات.

وبحسب نظام البطولة، يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي، لتُستكمل بعدها المنافسات بنظام خروج المغلوب وصولًا إلى المباراة النهائية. وتكتسب هذه المشاركة أهمية خاصة للكرة اللبنانية، إذ جاءت بعد تأهل المنتخب الأولمبي إلى نهائيات كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه.

نجم منتخب لبنان تحت الـ 23 ليوناردو شاهين

همسات الملاعب

- بعد تعرّض لاعب نادي الحكمة لكرة القدم حاتم عيد لإصابة نتيجة انفجار بطارية ليثيوم، خضع عيد لعملية جراحيّة، بعدما أُصيب بكسور في الأضلاع وتمزق في أوتار اليد، إضافة إلى إصابات متعدّدة في الكلى والعين. وقد تلقى العلاج اللازم في مستشفى رزق، على أن يغادره اليوم بعد استقرار حالته الصحيّة.

- خسر فريق المريميين خدمات لاعب الارتكاز الأميركي هنري سيمز بعد مغادرته إلى الصين، وذلك عقب مشاركته مع الفريق في الموسم الماضي ومرحلة الذهاب من الموسم الحالي للدوري اللبناني لكرة السلة. وجاء رحيل سيمز على خلفية تفاقم الأزمات المالية ومشاكل الرواتب، ما دفعه إلى اتخاذ قرار خوض تجربة احترافية جديدة خارج لبنان.

- يواجه نادي البرج وضعًا بالغ التعقيد، في ظلّ توقف النشاط الفني وعدم انطلاق أيّ تحضيرات لمرحلة الإياب من الدوري اللبناني. ولم يُعيّن النادي جهازًا فنيًا جديدًا بعد استقالة المدرب أحمد عطوي، كما سُجّلت أيضًا استقالة مدير الفريق عباس عطوي «أونيكا»، ما عمّق الأزمة الإداريّة داخل النادي. بالتوازي، منح البرج كتب استغناء لعدد من لاعبيه، أبرزهم الحارس علي الحاج حسن، والمدافع محمد حمود، والمهاجم أحمد حجازي، إضافة إلى ساجد أمهز، إبراهيم حطيط ودانيال أبو فخر.

في أولى جولات الإياب... استمرار تميّز الأنطونية

افتُتحت أولى جولات الإياب من الدوري اللبناني لكرة السلة، وتحديدًا الجولة الثانية عشرة، من ملعب المريميين في ديك المحدي، حيث واصل فريق الأنطونية عروضه القوية وحقق فوزًا عريضًا على أصحاب الأرض بنتيجة 106 – 74، ملحقًا بالمريميين خسارتهم الثالثة توالياً.

ويعيش فريق المريميين فترة صعبة للغاية، في ظلّ فقدانه لاعبيه الأجانب وغياب عدد من عناصره المؤثرة، نتيجة الأزمات المالية وعدم تقاضي اللاعبين مستحقاتهم، ما انعكس سلبًا على الأداء والنتائج.

اللافت في المواجهة كان تألّق القناص إيلي شمعون الذي استعاد كامل عافيته وبدأ المشاركة بانتظام بعد إصابة صعبة أبعدته طويلًا عن الملاعب، فسجّل 25 نقطة منها 7 ثلاثيات في أداء هجوميّ اعتاده جمهور اللعبة.

كما أضاف مارك خوري 17 نقطة، وأنطوني عاصي 15 نقطة، فيما حقق غسان أبو طقة دابل دابل مميزًا بـ 11 نقطة و 13 متابعة.

ومن جانب المريميين، برز مصطفى عساف بدابل دابل أيضًا مسجلًا 22 نقطة و 11 متابعة، وأضاف هادي الخطيب 15 نقطة، ورودي مسعد 15 نقطة، وراي أبو سليمان 12 نقطة، بينما حقق غابرييال سماحة دابل دابل بـ 10 نقاط و 13 متابعة.

وفي مباراة أخرى، استضاف فريق أنترانيك نظيره المركزية ونجح في تحقيق فوز مهمّ بنتيجة 90 – 83، أمام فريق تميّز في مرحلة الذهاب.

وعانى فريق المركزية من غياب لاعبه أنيوري كاستيو، ولم يتمكّن من فرض أفضليته في أي من الأرباع الأربعة، في ظلّ الضغط الدفاعي الكبير من أصحاب الأرض، الذين سجّلوا 15 سرقة كرة، كان أخرها الحاسمة والتي أحبطت محاولة المركزية للعودة في الدقائق الأخيرة.

وتألق من أنترانيك كريستيان براون مسجلًا 33 نقطة، وجيريميا غامبريل بـ 23 نقطة، فيما واصل ماجور ماجاك حضوره القويّ محققًا دابل دابل بـ 16 نقطة و 18 متابعة، وكان غابرييال صليبي لاعبًا شاملًا بـ 11 نقطة، 7 تمريرات حاسمة و 4 متابعات.

أمّا من المركزية، فسجّل دونتي ماكغيل دابل دابل بـ 27 نقطة و 11 متابعة، وأضاف ماتيو الخوري 16 نقطة، وحقق كيني ووتن دابل دابل بـ 12 نقطة و 12 متابعة.

وبهذا الفوز، رفع أنترانيك رصيده إلى ستة انتصارات محققًا نسبة 50 % فوزًا مقابل 50 % خسارة، فيما تلقى فريق المركزية خسارته الرابعة هذا الموسم.

إيلي شمعون

90 % من الواصلين... مرشّحون

تشهد نسخة كأس أمم أفريقيا المغرب 2025 تنافسية استثنائية، مع بلوغ البطولة محطة ربع النهائي التي تعد بالكثير من الإثارة والندية. ويتفق عدد كبير من المتابعين على أن أغلب المنتخبات التي بلغت هذا الدور تُعد مرشحة حقيقية للتتويج باللقب. ثمانية منتخبات نجحت في العبور إلى الدور المقبل، سبعة منها سبق لها التتويج بالكأس في مناسبة واحدة على الأقل، فيما يبقى منتخب مالي الاستثناء الوحيد الذي لم يسبق له اعتلاء منصة التتويج. وفي ما يلي نظرة على المواجهات المرتقبة وحظوظ كل منتخب في بلوغ المربع الذهبي.

مالي - السنغال

على أرضية ملعب ابن بطوطة، يلتقي منتخبا مالي والسنغال يوم الجمعة عند الساعة السادسة مساءً، في مواجهة تبدو معقدة للسنغال رغم الأسماء اللامعة في صفوفها. آخر مواجهة جمعت المنتخبين تعود إلى عام 2019 وانتهت بفوز سنغالي بنتيجة 2-1. منتخب مالي، الذي لم يحقق أي انتصار في مشاركته بالبطولة في النسخة الحالية، بلغ هذا الدور بعد ثلاثة تعادلات في دور المجموعات وتعادل إضافي في ثمن النهائي أمام تونس، قبل التأهل بركلات الترجيح. ورغم ذلك، يدخل الماليون اللقاء من دون ضغوط أو مطالبات، في حين يسعى منتخب السنغال للقب قاري جديد. وفي حال نجحت مالي بجرّ اللقاء إلى تعادل جديد، فإن العامل المعنوي قد يصب في مصلحتها، ما يمنحها حظوظًا أكبر للتأهل، إلا إذا قرر رفاق ساديو ماني حسم الأمور مبكرًا.

أماد ديالو

الكاميرون - المغرب

تستضيف العاصمة الرباط ليل الجمعة عند الساعة التاسعة مساءً واحدة من أقوى مواجهات البطولة، والتي يصفها الكثيرون بـ «النهائي المبكر». في آخر ست مباريات جمعت المنتخبين بين تصفيات، وديات، وكأس أمم أفريقيا، فازت المغرب مرتين، والكاميرون مرتين، وانتهت مباراتان بالتعادل. وفي النسخة الحالية، يصعب ترجيح كفة طرف على آخر، خاصة أن المنتخبين قادمان من ثلاثة انتصارات وتعادل وحيد في مشوارهما بالبطولة. وتبدو المواجهة متكافئة إلى حد كبير، مع أفضلية نسبية للمنتخب المغربي مدعومة بالأرض والجمهور، في ليلة قد تحسمها التفاصيل الصغيرة.

الجزائر - نيجيريا

تعود آخر مواجهة رسمية بين المنتخبين إلى نصف نهائي كأس أمم أفريقيا 2019، في المباراة الشهيرة بهدف رياض محرز القاتل. وهذه المرة، يتجدد الصدام في ربع النهائي يوم السبت عند السادسة مساءً. منتخب نيجيريا يدخل المواجهة بثقة عالية بعد تصدر مجموعته وتخطيه موزمبيق بسهولة بنتيجة 4-0، ويطمح إلى الثأر وإقصاء الجزائر. في المقابل، يستمد «محاربو الصحراء» دفعة معنوية كبيرة من هدف بولبينة العالمي أمام الكونغو، ويأملون في مواصلة المشوار. وقد تكون مشاكل غرف الملابس في صفوف النسور الخضر، إلى جانب مشكلة فيكتور أوسيميين وعودته إلى تركيا، مفتاحًا للجزائر من أجل حجز بطاقة التأهل.

مصر - ساحل العاج

من كلاسيكيات كأس أمم أفريقيا الممتعة، يحتضنها ملعب أغادير ليل السبت عند الساعة التاسعة مساءً. منتخب مصر، الذي أقصى ساحل العاج بركلات الترجيح في نسخة 2022 من الدور 16، يطمح لتكرار السيناريو، ويفضل حسم الأمور في الوقت الأصلي لتفادي الإرهاق. ويُعوّل الفراعنة بشكل كبير على محمد صلاح وعمر مرموش لقيادة المنتخب نحو نصف النهائي، في مواجهة يُتوقع أن تكون مستنزفة بدنيًا وذهنيًا. وعلى الجهة المقابلة، يبرز دياوماندي كأحد نجوم البطولة، حاملاً آمال منتخب ساحل العاج الذي يضع نصب عينيه الدفاع عن لقبه ومواصلة الرحلة نحو منصة التتويج.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									■
2									
3									
4				■				■	
5	■		■		■		■		■
6				■		■			
7				■					
8									
9									

أفقيا:

1 - رئيس أميركي راحل.
2 - رئيس أميركي راحل.
3 - أحد العلماء البارزين ويعتبر أحد أعظم قراء القرآن في التاريخ العربي من مؤلفاته "غاية النهاية في طبقات القراء".
4 - يذعن ملائما بما فيه - كذب وافترى.
5 - اسم لكل عمل مبدع.
6 - ملذات - جوهر - اسم موصول.
7 - يحرس ويلاحظ ويرصد - قلع النخلة من أصلها.
8 - مؤرخ عربي من مؤلفاته " تاريخ علماء الأندلس".
9 - شاعر عربي هو شاعر بكر بن وائل في حرب البسوس وجدّ الشاعر طرفة بن العبد.

عموديا :

1 - غير عالمين بحقيقة شيء ما - أسد متبختر.
2 - مع جَخرِ العقرب - مُتسلّم الحكم.
3 - نشيّد ونعقر - خالف وعارض شخصًا في ما يفعل.
4 - تلاصق وانتظام بجانب بعض البعض - مقدار وقياس.
5 - أسند الشيء وجعله غير صالح - عاصمة دولة أوروبية.
6 - ينفر ويغر إلى مكان بعيد من ظلم ونحوه - هرب - ثعر.
7 - مدينة في سويسرا - تلا الكتاب.
8 - بسط الطائر جناحيه وحرّكهما - غير قابل للحل.
9 - عاصمة دولة أوروبية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		2			6	3		7
4			1		3	6		5
				2			4	
8						4		
			2		8			
		5						6
	8			7				
5		9	8		1			4
3		4	5			1		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نديم الجسر - 2 - ابن الجزار - 3 - جيمي كارتر - 4 - قسر - ار - 5 - امون - بلها - 6 - لسن - باق - 7 - على - سالمها - 8 - لانا تيرنر - 9 - يناهره - اض.

عموديا: 1 - ناجي العلي - 2 - دبي - مسكان - 3 - ينمقون - نا - 4 - مايسن - ساق - 5 - الكر - باتر - 6 - لجا - باليه - 7 - جرر القمر - 8 - ساتره - هنا - 9 - ر ر ر - الارض.

7	5	4	6	9	1	2	8	3
9	3	6	2	4	8	1	7	5
1	8	2	7	3	5	9	6	4
8	2	1	3	6	9	5	4	7
5	4	7	1	8	2	6	3	9
3	6	9	5	7	4	8	2	1
4	1	5	8	2	7	3	9	6
2	7	3	9	1	6	4	5	8
6	9	8	4	5	3	7	1	2

مونودراما نفسية جريئة

«الحبل»: رحلة امرأة خارج قبضة أُمّ نرجسيّة ونظام عائلي

تطلّ الممثلة آن ماري سلامة في عمل مسرحيّ جديد من كتابتها، عنوانه: «الحبل»، بدأ عرضه مساء الإثنين ويستمرّ حتى مساء غدٍ الجمعة. العرض مونودراما نفسية جريئة، تتناول رحلة امرأة تشق طريقها خارج قبضة أُمّ نرجسيّة ونظام عائلي قائم على القمع والإنكار. العمل لا يكتفي بسرد حكاية شخصية، بل يغوص في عمق الذاكرة المكبوتة قسرًا، حيث يتحوّل الجسد إلى جهاز إنذار يستدعي التذكّر والفهم، ويفتح الباب أمام مواجهة مؤلمة مع الماضي.

ملصق المسرحية

المخرج هشام زين الدين

الممثلة آن ماري سلامة على المسرح

جويل غسطين

من خلال المسار الـدرامي للعرض المسرحيّ «الحبل»، تـكشف آن ماري سلامة عن تداخل صـوت الـطفـلة الـمجـروحة مع حضـور الـمرأة المتمرّدة، في مساحة تتأرجـح بين الانفصال والوعي، وبين الطاعة والتمرّد، على ما تقول كاتبة العمل ومؤدّيته لـ «نداء الوطن»، مضيفةً أن مسرحيّتها تـكشف كيف يُـصنع الـسجن النفسي باسم الحب المشروط والتربية القهرية، وكيف يبدأ التحرّر الحقيقي بقطع «حبل السرّة الداخلي»، في دلالة رمزية على الانفصال عن أنماط التسلّط العاطفي المتوارثة.

عنوان غير اعتباطي

اختيار «الحبل» عنوانًا للعرض المسرحيّ لم يكن اعتباطيًا، بحسب سلامة، بل يشمل كلمتَين تُكتبان بالأحرف نفسها مع اختلاف التشكيل (الحَبْل والحَبَل)، بـالتـالي هو يحمل دلالات تتكشف تدريجيًّا أمام المُشاهد خلال العرض. فالعنوان متصل مباشرة بالمضمون وبالقضية النفسية التي تعالجها المسرحية، ويشكّل أحد مفاتيح القراءة الأساسية لتجربة المُشاهدة.

شراكة مسرحيّة نفسيّة

وانطلاقًا من الطبيعة النفسية الخالصة للنص، كان تعاون الكاتبة مع طبيب مختص في العلاج النفسي عنصرًا أساسيًّا في بناء العمل. ترى سلامة أن الاستشـارة النفـسية ضـرورة في كتاباتها كما في أدوارها التمثيلية، خصوصًا عندما يتـعلّق الأمـر بحبكة دراميّة تصاعديّة تتناول آليات دفاعيّة معقدة ومواقف إنسانيّة دقيقة. وفي هذا السياق، تعرب عن امتنانها للدكتور روجيـه بخعازي الذي واكب المشروع علميًّا وإنـسانيًّا، وَرَفـدَ الـنص بأمثـلة مدعّمة بـالـبراهين، ما أضفـى عليه صـدقيّة وعمقًا إضافيَّين.

تؤكد سلامة أن «الحبل» عمل موجّه إلى جميع الناس، لأنه يلامس رحلة الإنسان من الطفولة إلى النضج. ليس هدفه تقديم أجوبة جاهزة، بل دفـع المُشاهد إلـى الـخـروج من العرض متـسائلًا ومعيدًا النظـر في علاقتـه بنفسه ومحيطه. أما الرسالة التي تختصر هذا العمل، فتأتي بسيطة في ظاهرها وعـميقة في معناها: «ليس كل ما يلمع ذهبًا».

تعاون أكاديميّ فمهنيّ

نـسأل الممثلة والـكـاتبة آن مـاري سلامة عن تعاونها مع المخرج هشام زين الدين، فتخبرنا أنّ العلاقة بينهما بدأت في الإطار الأكاديمي، إذ يشرف على أطروحة الدكتوراه التي تعدّها في «الجـامـعة الـلـبـنـانية». وقـد تـطـوّر هذا التعاون إلى شراكة فنية، بعدما وجد زين الدين في نص سلامة مادة إنسانيّة غنيّة، مقتبَسة من سِيَر ذاتية لمشاهير عالميين تكشف واقعًا نفسيًّا غالبًا ما يبقى مخفيًّا خلف الواجهات الاجتماعية.

تجربة دقيقة

في «الـحـبل»، يخـوض الـمـخـرج والـمـؤلّف المسرحيّ الـدكتـور هشـام زين الـدين تجـربة إنسانية ونفسية دقيقة. وفي حديث لـ «نداء الوطن» يشير إلى أن ما جذبه في النص هو قدرته على استفزاز الخيال الإخراجيّ، لِما يحمله من تعقيد نفسي وسرديّ يتطلّب دقة عالية في التـعبيـر البـصريّ والـحَـرَكي. وقـد شكّلت الطبيعة النفسية للمونودراما، تحدّيًا إخراجيًّا خاصًّا لزين الـدين، ما دفعه للاقتـراب من علم النفس والتعاون الوثيق مع الطبيب النفسي الدكتور روجيه بخعازي، لضمان دقة المحتوى وتحويلِه إلـى فعل مـسرحيّ حيّ من دون الوقوع في المباشرة أو التلقين.

على مستوى الأداء، يشكّل تعاون زين الدين مع سلامة محطة أساسية في هذا العمل، إذ يصفها الأول بالممثلة المتمكّنة القادرة على خوض التجارب الصعبة بإصرار وحساسية عالية، خاصة في عمل يتطلّب جهدًا نفسيًا وأدائيًا مـكثّفًا، ما أسهم في إنـجـاز عـرض متماسك يحمل بُعدًا إنسانيًا وجماليًا واضحًا.

المشهديّة الفنيّة الثقافيّة

على صـعيـد آخـر، يـرى الـدكـتـور هـشـام زين الـدين أن المشهد الثـقـافي والمسرحي في لبنان يعيش اليوم حالة حيوية لافتة، بعكس كل التوقعات. فالعروض المسرحية تتكاثر، والمسارح تشهد حضورًا كثيفًا، ما يؤكّد حاجة الجمهور اللبناني إلى المسرح كمساحة يومية للتعبير عن همومه وأسئلته. ويشير إلى أن هذا الحراك لا يقتصر على المحترفين فحسب، بل تشكّل «الجامعة اللبنانية»، بأساتذتها وطلّابها، ركيزة أساسية في تنشيط الحياة المسرحية.

وعلى الرغم من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، يعتبر زين الدين أن انعكاسها على المسرح كان إيجابيًا، إذ أعادت كثيرًا من ممثلي التلفزيون والسينما إلى الخشبة. عودة وصفها المخرج والأسـتـاذ الجـامـعي بالصحيّة للفنان والحركة المسرحية معًا. أما على مستوى الدعم الرسمي، فيؤكد زين الدين أنّ الدولة اللبنانية كانت تاريخيًا غـائبة عن دعم المسرح، ما جعل هذا الفن قائمًا على المبـادرات الـفـرديـة، مع التشديد على الحاجة الملحّة إلى تغيير هذه النظرة وإنشاء مسرح وطني لبناني.

وفي ما يتعلّق بالجمهور الشاب، يرى زين الدين أن المسرح اللبناني بات قريبًا منه أصلًا، بفضل تنـوّع عروضه وأشكاله التـعبيـرية، وهو تنوّع يـميّزه عن معظم التجـارب المسرحيّة العربية. لكن رغم المكانة المتقدّمة للمسرح اللبناني عربيًا، يبقى غياب الدعم المؤسّسي عائقًا أمام مشاركته الخـارجية، بحسب زين الـدين الذي يختصر تجـربته الطويلة بالقول «إن المسرح ضرورة إنسانية واجتماعية لا يمكن لأيّ تطوّر تكنولوجي أن يلغيها».

أخيرًا، يرى زين الدين أن عرض «الحبل» يشكّل مـحـطّة مـهـمّة في مـسيـرتـه، لِما يحمله من تحدّيات إنـسانية ونفـسية وإخـراجية غير مسبوقة. كما أنه أثر بعمق في وعيه الفني ووسّع أدواته التعبيرية.

* مسرحيّة «الحبل»- كـتـابة وتمثيل آن ماري سلامة، إخراج هشام زين الدين. على «مسرح المونو» - قاعة «ACT»، حتى 9 كانون الثاني الجاري، الساعة 7:00 مساءً.

مسار لم ينقطع

نسأل آن ماري سلامة عن عودتها إلى الساحة الفنية، فتؤكد أنها لم تغب يومًا، بل واصلت عملها خارج لبنان في مشاريع مسرحيّة وتلفزيونيّة وسينمائيّة، أدّت فيها أدوارًا صعبة بلغات ولهجات متعدّدة. وترى أن جرأتها في طرح المواضيع المسكوت عنها، فرضت عليها التكتّم أحيانًا، إلا أنها تؤمن أن الفنان الحقيقي لا يبحث عن ذرائع، بل يوظف خبرته المتراكمة في أعمال تتسم بالصّدق والتحدي.

المسرحيّة تكشف كيف يُصنع السجن النفسي باسم الحب المشروط والتربية القهرية

الأعمال السابقة لزين الدين

التوقف عند المسار المسرحيّ للدكتور هشام زين الدين، يُظهر بوضوح تطوّر لغته الإخراجية والفكريّة بوصفه نتاج تراكم التجارب والانفتاح الدائم على مغامرات جديدة. بالنسبة إليه، كل عمل مسرحي هو مساحة تعلّم واختبار، ولا يتحقق النضج الفني إلا بمرور الزمن وتعدّد التجارب. أما بشأن عناوين أعماله السابقة، مثل «نفل القهوة»، و «العبايد» و «درس عمومي»، فيؤكد زين الدين أن العنوان بالنسبة إليه، ينبغي أن يختصر روح العمل من دون أن يفضح تفاصيله، فيحافظ على عنصر الغموض الذي يدفع الجمهور إلى الاكتشاف. ولا يُخفي زين الدين أن بعض أعماله فُهم خارج السياق الذي قصده، كمسرحيّة «درس عمومي» التي تناولت التطرّف الديني باللغة العربية الفصحى، لكنها لم تلقَ قبولًا واسعًا لدى الجمهور اللبناني. هذه التجربة يصفها بالدرس المهمّ حول ضرورة مراعاة خصوصية الجمهور وانتظاراته. أما مسرحيّة «كوميديا العبايد» فما زالت صالحة للعرض اليوم، على ما يقول زين الدين، لِما حققته من توازن ناجح بين الطرح الجدي والشكل الكوميدي، معتبرًا أن هذه الخلطة هي الأقرب إلى روح المسرح اللبناني وتاريخه.

وداع بريجيت باردو: مراسم بسيطة ونعش غير تقليدي

نعش بريجيت باردو (رويترز)

بريجيت باردو في مثواها الأخير (رويترز)

ودّع الفـرنـسيـون والعالم النجـمـة الفـرنـسيّة الأيقونة بريجيت باردو، في جنازة أقيمت أمس الأربعاء، في «كنيسة نوتردام» في سان ترويه، آخر مكان عـاشت فيـه، بحسب وصية الممثلة الراحلة.

كان نعش باردو بسيطًا وخاليًا من أي مبالغة، بما يعكس أسلوب حياتها المتواضع والمكرّس للدفاع عن الحيوانات. فقد اختارت باردو نعشًا من خيزران، بتصميم مبتكر يشبه السلّة، ويختلف تمامًا عن النعوش الخشبية التقليدية. وبحسب «A&G Funerals»، فإن «النعوش المصنوعة من الخيزران، التي يُشبه شكلها السلّة أحيانًا، تمنح إحساسًا ناعمًا وطبيعيًا ومختلفًا عن النعوش التقليدية»، وهو وصف ينطبق تمامًا على روح بريجيت باردو. اختيار الخيزران كان أيضًا تعبيرًا عن التزامها البيئي، إذ أن النعش قابل للتحلّل بنسبة 100 % ومناسب تمامًا للحرق، بكلفة تتراوح بين 1500 و2000 يورو. وزُيّن بأزهـار بـريّة، ليكتمل وداعـهـا بـطـريقة بـسيـطة وطبيـعية تعكس شخصيّتها وأسلوب حياتها.

الممثلة الـمعتزلة التي تـوفيت في 28 كانون الأول 2025، كـانت أعـربت في وقت سـابق عن رغبتـهـا في أن تُـدفن في أرض تملكها قرب منزلها، كما صرّحت لصحيفة «Le Monde» قائلةً: «اختـرت زاوية صغيـرة قـريبة من البحر... أفضل أن أرتاح هناك على أن أُدفن في مقبرة «سان تـرويـيه»، حيث قد يخـرّب جمع من الحمقى قبر والـديّ وأجـدادي. أريـد أن يتركوهم وشأنهم». لكنها عـادت لاحقًـا عن هذا الموقف، ووافقت على أن تُدفن في مقبرة مدينة «سان ترويه»، قبالة البحر الأبيض المتوسط، في مدفن عائلتها.

مراسـم الـوداع نُقـلـت مبـاشـرة على شـاشـات التلفزيون، وشاشات عملاقة نُصبت في المدينة. كما سار موكب النـعش في الشـوارع ليتـسنى لمحبّي «BB» أيضًا تقديم وداع أخير لها.

واقتصر الحضور على أفراد عائلتها وعدد قليل من المدعوين، بناءً على رغبة النجمة المعتزلة الراحلة أو عائلتها. وكان من بين الحاضرين بول بيلموندو، نجل زميلها الممثل جان بول بيلموندو. كما حضر مقدما البرامج الشهيران ميشال دروكر وجان-لوك رايشمان، بالإضافة إلى ممثلين عن جمعيّات، ولا سيّما تلك المعنيّة بالرفق بالحيوان، وهو ما ناضلت من أجله بـاردو طوال حياتها. كما حضرت النجمة ميراي ماتيو، وزعيمة الحزب اليـميني المتطرّف مارين لوبان، وأورور بيرجيه ممثلة عن الحكومة الفرنسيّة.

أما نجل باردو، نيكولا-جاك شاربيه، فكان حاضرًا هو الآخـر في وداع والدته، لكن وبـسبب عدم شهرته لدى عامة النـاس، اضطر إلى التعريف بنفسه عند مدخل الكنيسة، ليُسمح له بحضور المراسم. وكان ابن «BB» قد رفع في السابق دعوى قضـائية ضد والدته بـسبب عدم احـترام حياته الخاصة، وحرص دائمًا على البقاء بعيدًا عن الكاميرات، حتى بعد مصالحة الطرفَين. ولم يُلقِ كلمة داخل الكنيسة، وهو أمر غير مستغرب، نظرًا لأن المراسم كانت منقولة على نطاق واسع.

الإعلان عن الفائزين بالإقامة الفنية «فيلا القمر»

برنامج الإقامة الفنيّة أطلق أولًا في بلدة دير القمر

أُعلن أخيرًا عن الفائزين في برنامج الإقامة الفنية لـ «المركز الفرنسي في لبنان» (دورة العام 2026) «فيلا القمر»، الذي يواكب فنانين فرنسيّين، بشكل فرديّ أو ثنائيّ مع فنانين لبنانيين، من مختلف الاختصاصات الفنية، في إقامات تتراوح مدّتها بين شهر وثلاثة أشهر، بهدف تعزيز الحوار الثقافي بين فرنسا ولبنان، من خلال دعوة الفنانين إلى تطوير مشاريع قريبة من المجتمعات المحليّة، وبالتعاون مع الفاعلين الثقافيين والفنيين في المناطق.

في دورته الخامسة، تلقى برنامج «فيلا القمر» أكثر من 150 طلب ترشح، وبعد الاستماع إلى 14 مرشحًا، اختيرت خمسة مشاريع ستستفيد من إقامات تتراوح بين شهر وشهرين. وسيحظى الفنانون بفرصة تطوير مشاريعهم ضمن إقامات محليّة أو متنقلة في عدّة مدن لبنانية، بالتعاون مع فرق «المركز الفرنسي في لبنان». كما سيشارك الفائزون عوالمهم الفنية مع الجمهور، من خلال ورش عمل ولقاءات مفتوحة.

والفائزون بدورة 2026 هم: سيليا سترووم، الثنائيّ شارون حكيم وتمارا سعادة، كميل عسّاف، الثنائيّ غاييتان سورنسن وطارق حدّاد، ووليد حجر راشدي.

إشارةً إلى أن برنامج «فيلا القمر» للإقامات الفنيّة، أُطلق أوّلًا في بلدة دير القمر، ثمّ توسّع تدريجيًّا ليشمل طرابلس، صيدا، زحلة، بيروت، وجبيل، ما أتاح له حضورًا جغرافيًّا واسعًا ومتنوّعًا.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
لا تعاتب الآخرين فعليك تحمّل المسؤوليّة الكاملة عن أفعالك. تدرك جيّدًا أن الحبيب متوتر فحاول أن تتفهّمه أكثر اليوم.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
لا قيمة يا عزيزي برج الثور للعمل السّهل فهو غير مجدٍ. لا تتجاهل كلام الحبيب لأنه بدأ يشعر أنك غير مبالٍ تمامًا.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
عليك أن تستغلّ هذا اليوم لتطرح أفكارك التي لطالما كنت متردّدًا في تقديمها. حاول أن تنتبه لطريقة كلامك وأسلوبك مع من تحب.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
المحاولة مهمّة جدًّا لذلك عليك أن تدق الباب أو تطلّ بوجهك من النافذة لترى الفرصة أمامك. السعادة هي في تقدير حب الآخرين.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
تسعد اليوم الأخبار السارّة التي تشعرك بالفرح وكُنت تنتظرها. أعط يا عزيزي الأسد بكرم ولا تتذكر ما أعطيت.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
شخص ما مستاء منك فحاول أن تتصل به أو تقابله وتعرف السبب. تواجه اليوم العديد من التحدّيات العاطفية فكن صبورًا.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
ستكون على قدر من المسؤولية اليوم في إنجاز مهامك بسرعة وفعاليّة عالية. تجد صعوبة في الانسجام مع من تحب هذه الفترة.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تصادف العديد من الأعمال الروتينيّة المتراكمة فحاول ألّا تتكاسل. الخلاف الذي نشب اليوم بينك وبين من تحب ينتهي سريعًا.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
يلقى اليوم على عاتقك العديد من المسؤوليات ولكنك تنجزها بجدارة. لين الكلام قيد القلوب يا عزيزي القوس.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تقلق فالمشكلة التي تحصل اليوم تنحل بوقتها. لا تعقد الأمور بينك وبين الحبيب يا عزيزي الجدي.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
تذكّر يا عزيزي الدلو إذا لم تكن هناك ثقة فلن يكون هناك فريق عمل أو شراكة. الأمور مستقرّة بينك وبين الحبيب.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
لا يجب اعتبار أي شخص فاشلًا إلّا إذا بدأ يلقي اللوم على غيره. لا تساوم على أمور تتنافى مع مبادئك.

العدد **1765** | السنة السابعة | **الخميس** 8 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

من يوسف سلامة إلى ترامب

طلب دونالد ترامب من مديرة مكتبه إلغاء كل مواعيده قبل ظهر الأربعاء وعدم إزعاجه بأي اتصال حتى لو حمل خبر فرار بشار الأسد إلى أوكرانيا متنكرًا بزرافة. ترك الرئيس الأميركي كل ملفات العالم وتفرّغ أمس لجلسة قراءة وتأمل. قعد يقرأ نداء الوزير السابق يوسف سلامة إليه ويتأمل في معانيه. ولما دخلت عليه السكرتيرة الصِحافية كارولين ليفيته ألفته في حال انخطاف.

ومعروف أن ترامب لا جَلَدَ لديه للقراءة ولا للإستماع إلى ضيوفه فيوم استضاف في تموز الفائت كلًا من رؤساء الغابون وموريتانيا وليبيريا وغينيا بيساو والسنغال، صفهم أمامه كالتلامذة. تكلّموا تباعًا وفي لحظة تبرّم اضطر إلى إسكات نظيره الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني في موقف لن ينساه الأخير لـ «وِلد الوِلد». واعطى الكلام للرئيس الغيني عمر سيسوكو إمبالو طالبًا منه ذكر اسمه وبلده. لكن رئيس «لقاء الهوية والسيادة» عرف كيف يجتذب ترامب ويحاكي كبرياء الرجل ويسيطر على حواسه «أنتم ترأسون أقوى دولة في العالم، ولأنها الأقوى، فمن واجبها أن ترعى مساره وتصحّح مسيرته» كتب سلامة محددًا واجب ترامب الأخلاقي والعملي تجاه لبنان» خاطب الوزير سلامة رئيس العالم بوصفه صديقًا «للولايات المتحدة الأميركية ولو من جانب واحد». صداقة من جانب واحد أقل مضاضة من حب أحادي الجانب.

دعا سلامة، مشكورًا، الولايات المتحدة، إلى تبني «ثقافة الانتداب بدل الاحتلال، من أجل معالجة أزمات وجودية تعاني منها الدول المتخلفة، فتساهم في تطوير الذات الوطنية لدى شعوبها، وتعدل في توزع ثرواتها، مقابل نسب مئوية محقة وعادلة تقتطعها لنفسها، لا أن تلتزم بثقافة الاحتلال في تعاطيها مع هذه الدول» رائع. طرحٌ متقدم. شعر ترامب، وللمرة الأولى، أن يوسف يقرأ أفكاره وطموحاته،Love you Youssef.

وفي ندائه الشهير الذي تفرّدت الوكالة الوطنية في نشره عرّج على تاريخ لبنان وروى لترامب أن جدوده اخترعوا الأبجدية وأنه ينتمي إلى «مدينة أسست أول جامعة للحقوق» بعد جولة الفخر عرف سلامة عن نفسه بتواضع الكبار «أنا مؤسّس ورئيس لقاء سياسيّ مستقلّ، يضمّ نخبًا من جميع طوائف لبنان ومذاهبه، ينشط على مساحة الوطن رافعًا راية «الهوية والسيادة» ولم تتلوّث أيادي المنتمين إليه بحرمة الدم ولا بالمال الحرام» اقشعرّ بدن ترامب وأدمعت عيناه عندما قرأ هذا المقطع عن تيفاني وصهره ميشال إبن مسعد وعن حفيده «يقبر جدّه» ألكسندر. «فقد شاء القدر أن تكون فلذة من فلذات كبدك قد اختارت أن تتكحّل عيناها بظلال أرزه وتستريح على شواطئ بحاره، وتتقاسم الولاء بينه وبين بلدها الأم، كأمّ لطفل لبناني يحلم بمستقبل دافئ في ربوعه» لعب سلامة على الجانب العاطفي لترامب. أبكاه ثم وضعه أمام حتمية تاريخية :

«قدرك حضرة الرئيس أن تكون راعيًا لقيامة وطني فتساعده بالمباشر كي يتحرّر من الاحتلالين الخارجي والداخلي».

في هذا الوقت يدبّج سلامة رسالة إلى فلاديمير بوتين.

برج إيفل يتزيّن بالأبيض والزلّاجات (فرنسا- رويترز)

مقامر يحصد ثروة من اعتقال مادورو

أثار رهان ماليّ ضخم تساؤلات حول تسريبات داخليّة في الولايات المتحدة، بعد أن حقق مراهن مجهول أرباحًا تجاوزت 436 ألف دولار عبر منصة Polymarket للعملات الرقميّة. الرهان، الذي وُضع قبل إعلان الرئيس دونالد ترامب رسميًا عن احتجاز الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، استهدف خروجه من السلطة قبل نهاية كانون الثاني.

وتشير البيانات إلى أن حسابًا غامضًا رفع قيمة رهانه بشكل حادّ في الساعات الأولى يومَ الثالث من كانون الثاني، لتقفز احتمالات خروج مادورو فجأة قبل ساعات من الإعلان الرسميّ. ودفع هذا التوقيت المريب مشرّعين أميركيين للمطالبة بقوانين تمنع الموظفين الحكوميين من استغلال المعلومات السرّية في أسواق التنبّؤ، وسط جدل واسع حول كيفية معرفة هذا الشخص بالحدث قبل الجميع.

فيتامين يحمي خصوبة الرجال

كشفت دراسة حديثة عن دور محوريّ لفيتامين C في حماية الصحة الإنجابية للذكور من مخاطر الملوّثات البيئية، وتحديدًا مادة «بيركلورات البوتاسيوم» المستخدمة في المتفجّرات. ومن خلال تجارب على أسماك «ميدكا»، التي تتشابه آليات تكاثرها مع البشر، وجد الباحثون أن التعرّض لهذه المادة يسبّب تلفًا في الأنسجة وانخفاضًا حادًا في الخصوبة نتيجة الإجهاد التأكسدي.

وأوضح قائد الدراسة أن الأسماك التي دُعمت بفيتامين C أظهرت تحسّنًا لافتًا وقدرة على استعادة التوازن الجزيئي، ما يحدّ من الضرر الجيني للحيوانات المنوية. وتكتسب هذه النتائج أهمية خاصة بعد ملاحظة ارتفاع معدّلات العقم بين العسكريين المعرّضين للمتفجّرات. ورغم التفاؤل بقدرة فيتامين C كمضاد أكسدة قويّ، يؤكد الباحثون الحاجة لمزيد من الدراسات البشرية لتعميم هذه النتائج الواعدة.

دمية حقائب بمشاعر طفل

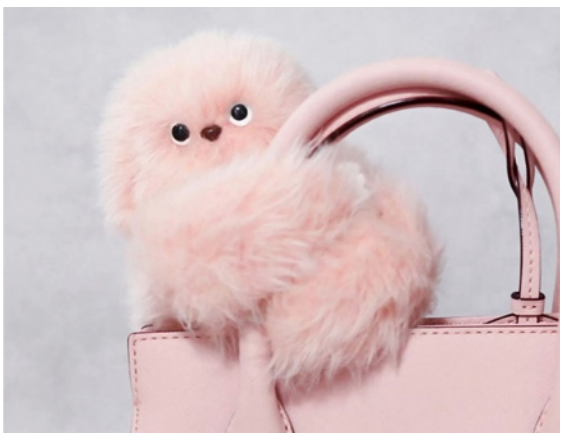

بعد أن هيمنت دمية «لابوبو» على اتجاهات الموضة العالمية العام الماضي، يبدو أن عرشها بات مهدّدًا بظهور منافس تكنولوجيّ جديد. فقد كشفت شركة «يويكاي للهندسة» اليابانية خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية (CES) بلاس فيغاس، عن الروبوت «ميرومي» (Miromi)، المصمّم لسحب البساط من الدمى التقليدية.

ويتميّز بقدرته على محاكاة مشاعر الرضع؛ حيث يثبت بمشبك على الحقائب ويدير رأسه تلقائيًا للتفاعل مع المارّة بنظرات تعبّر عن الفضول أو الخجل. وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة، شونسوكي آوكي، أن الروبوت يهدف لنشر البهجة في الأماكن العامة عبر مستشعرات متطوّرة (IMU) تكتشف الحركات المحيطة. وبفضل تصميمه الجذاب وأذرعه القابلة للتثبيت، يتوقع الخبراء أن يتحوّل «ميرومي» إلى «الترند» المقبل الذي يجمع بين التكنولوجيا المتطوّرة والارتباط العاطفيّ.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com